الميداليات والنياشين في الدولة العثمانية والتوظيف السياسي لها في القرن التاسع عشر الميلادي

د. محمد عبد العاطي محمد أحمد (*)

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوع الميداليات والنياشين في الدولة العثمانية، والحديث عن نشأتها وتطورها، وأنواعها، ثم التوظيف السياسي لها في القرن التاسع عشر الميلادي، وكيف كانت أداة مهمة في دعم سياسة السلاطين العثمانيين في ولايات الدولة المختلفة. وينقسم إلى أربعة مباحث وخاتمة، واستخدم الباحث المصادر العربية والتركية والعثمانية ووثائق الأرشيف العثماني في الوصول إلى نتائج من أهمها:

- تأثر الدولة العثمانية بالدول الإسلامية السابقة مثل العباسيين والمماليك وبالدول التركية مثل السلاجقة والمغول والقره خانيين في مراسم منح الهدايا إلى رجال الدولة في العصر الكلاسيكي.
- كان ظهور الميداليات والنياشين نتيجة تأثر الدولة العثمانية بالعالم الغربي والاحتكاك المباشر به، وزاد هذا الأمر في عصر التنظيمات ودخول الدولة في مرحلة التحديث.
- كان للميداليات والنياشين دور كبير في دعم سياسة السلطان العثماني ضد التغلغل الأجنبي في البلاد العربية، وفي تشجيع كوادر الدولة إلى التضحية من أجل الوطن في الحروب والمعارك التي خاضتها الدولة.

كلمات افتتاحية: الميداليات، النياشين، الدولة العثمانية، القرن التاسع عشر الميلادي.

(*) مدرس التاريخ والحضارة العثمانية – قسم اللغات الشرقية – كلية الآداب – جامعة سوهاج

Medals and decorations in the Ottoman Empire and its politicization in the nineteenth century AD

Research Summary:

This research deals with medals and decorations in the Ottoman Empire, and talks about their origin, development, types, and their politicization of them in the nineteenth century AD, and how they were an important tool in supporting the policy of the Ottoman sultans in the various states of the Empire. It is divided into four sections and a conclusion. The researcher used the Arab, Turkish and Ottoman sources and the documents of the Ottoman archives to reach the most important results:

- The Ottoman Empire was influenced by the previous Islamic countries such as the Abbasids and the Mamluks, and by the Turkish states such as the Seljuks, the Mongols, and the Qara Khans in the ceremonies of giving gifts to statesmen in the classical era.
- The emergence of medals and decorations was the result of the Ottoman Empire being influenced by the Western world and their direct contact with it, which augmented in the era of organizations and the entry of the state into the modernization stage.
- The medals and decorations played a major role in supporting the Ottoman Sultan's policy against foreign penetration in the Arab countries, and in encouraging the state's cadres to sacrifice for the homeland in the wars and battles that the Empire fought.

Opening addresses: Medals, decorations, the Ottoman Empire, the nineteenth century AD.

مقدمة

لقد شكلت الرمزية جزءًا مهمًا في الحضارات الكلاسيكية؛ فكان اليونان والرومان القدماء يُطلقون على العملة المعدنية "ميداليــة"[١]، واعتــادوا تســجيل ذكرى انتصاراتهم على المنحوتات الصخرية داخل المعابد والهياكل الدينيــة أو على جدران القصور في روما والميــادين الأخــرى[٢]. وتوارثــت الحضــارة الإسلامية هذه الرمزية؛ فظهر ذلك في جملة اهتمام الدول الإســلامية برجالهــا وموظفيها وإداريها، ففي الحروب التي خاضتها الدول الإسلامية من أجل فــتح البلدان المختلفة، كانت تمنح رجالات الدولة وقادتها مكافآت عند التميز أو التفاني في أداء مهامهم وخدماتهم، كما حدث في الفتــرات المبكــرة مــن الحضــارة الإسلامية.

وقد عرفت مصر الأوسمة منذ فجر الحضارة الفرعونية القديمة كوسيلة لمكافأة المحاربين، الذين يقدمون خدمات جليلة للدولة، وكانت هذه الأوسمة عبارة عن قطع ذهبية تعلق بسلسلة في العنق، اتخذت أشكالًا متنوعة[٣]، ولم تكن هــذه العملات الفضية أو الذهبية المنقوش عليها رسومات وتصاوير، تشبه الميداليــة التي ظهرت فيما بعد.

وفي الدولة العباسية أمر الخليفــة الأمــين (١٩٣- ١٩٨هـــ/ ٨٠٩-٨١٣م) عندما عين ابنه موسى وليًا للعهد سنة ١٩٤هـــ/ ٨١٠م بســك دراهــم، لمنحها كبار رجال الدولة الذين أظهروا ولائًا للخليفة[٤]. ويوجد في متحف برلين عملة فضية تحمل اسم الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥- ٣٢٠هـــ/ ٩٠٧-٩٣٢م)[٥] وقد نُقش على وجه هذه العملة صورة شخصية لهذا الخليفــة بهيئــة

---

(1) İbrahim Artuk, madalya, TDV, 2003, c.27, s.301-302.

(٢) شادية الدسوقي عبد العزيز، ميداليات الحملة الفرنسية على مصر دراسة آثارية فنية في ضوء متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد السادس، يناير ٢٠٠٥م، ص ٢٧.

(٣) هند فكري، وثائق منح الرتب والنياشين والأوسمة والألقاب في مصر في القرنين ١٩/٢٠م، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص٢٥.

(٤) الأب أنستاس ماري الكرملي البغدادي، النقود العربية وعلم النميات، المطبعة العصرية، القاهرة ١٩٣٩، ص٤٩. تقي الدين المقريزي، رسائل المقريزي، تحقيق: رمضان البدري وأحمد مصطفى قاسم، دار الحديث، القاهرة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص ١٦٦.

(5) Nurettin Gül, Havacılık Müzesi Madalya, Nişan ve bröve Kataloğu ,Yıldız Teknik Üniversitesi, yüksek lisans tezi , istanbul 1993, s.5.

فارس يمتطي صهوة جواده، وقد ارتدى عمامة خفيفة تتدلى ذؤابتها خلف الرأس، ودرعًا من الحديد يصل إلى الركبتين[١]. ومن النقود الذهبية العباسية المصورة أيضًا دينار أصدره الخليفة الطائع لله (٣٦٣- ٣٨١هـ/ ٩٧٤- ٩٩١م) ووزيره عز الدولة البويهي (٣٥٦- ٣٦٧هـ/ ٩٦٧- ٩٧٨م) في مدينة السلام سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م، وقد نُقش عليه صورة الخليفة الطائع لله، وهو يضع على رأسه عمامة، ويمسك في يده اليمنى بكأس وفي يده اليسرى بغصن، وله شعر مسترسل على الكتفين[٢].

وفي دولة السلاجقة الكبار سك السلطان غياث الدين مسعود بن ملكشاه (٥٢٦- ٥٤٧هـ/ ١١٣٤- ١١٥٢م) سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م دينارًا، وسك السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني (٦٣٤- ٦٤٤هـ/ ١٢٣٧- ١٢٤٦م) "دينار عطية" باسمه في قونية سنة ٦٣٨هـ/ ١٢٤٥م، وأضاف إليه -على غير المألوف- شعاري الأسد والشمس[٣]. وكان الحكام في العصور العباسية والفاطمية والمملوكية يكافئون رعاياهم بإنعامات مختلفة، مثل القفاطين والسيوف وفرو السمور وغيرها[٤].

أما الميداليات والنياشين فقد ظهرت في أوربا في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي[٥]، وازدهرت صناعتها في القرن السادس عشر الميلادي

---

[١] ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ط٢، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة ٢٠٠٦م، ص ٤.

[٢] ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ص٥.

[٣] إسماعيل غالب، تقويم مسكوكات سلجوقيه، قطسنطينيه، مهران مطبعه سى، ١٣٠٩هـ، ص٤٣، ٥٧.

[٤] ذكر القلقشندي في صبح الأعشى أن الهدايا والمكافآت كانت على ثلاثة أصناف: الصنف الأول: عبارة عن فرو سمور مرصع بالزمرد واللؤلؤ، وسيف محلى بالذهب. الصنف الثاني: الإنعام بالخيول. الصنف الثالث: الإنعام بالكسوة وتكون مرتين في السنة مرة في الصيف ومرة في الشتاء. انظر: أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، كتاب صبح الأعشى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٥م، ج٤، ص ٥٢-٥٥.

[٥] ظهرت أول ميدالية سنة ١٤٣٨ في عهد إمبراطور بيزنطة "يوحنا السابع باليولوج"، وكانت من البرونز. انظر: Nurettin Gül, Havacılık Müzesi Madalya, Nişan ve bröve Kataloğu , yüksek lisans tezi , istanbul 1993, s.4.

في إيطاليا، وانتقلت بعد ذلك إلى الدولة العثمانية في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي على يد الفنانين الإيطاليين[١].

وقد عرف العثمانيون فن العملات المعدنية التي تحمل صور شخصية للسلاطين وكبار رجال الدولة منذ عهد السلطان محمد الفاتح (٨٥٥- ٨٨٦هـ/ ١٤٦١- ١٤٨١م)، فقد تميزت هذه الأشكال الفنية بالتعدد، وذلك ما بين صور مستقلة أو لوحات زيتية، أو أنواط معدنية أو رسوم جدارية أو مخطوطات اختصت برسوم الصور الشخصية فقط[٢]. وقد كان للتبادل الثقافي العثماني الإيطالي في عهد الفاتح دور كبير في مجيء فناني إيطاليا إلى إستانبول، وعمل صور شخصية للسلطان محمد الفاتح (٨٥٥ - ٨٨٦هـ/١٤٥١ - ١٤٨١م) مع عمل أنواط تحمل صور شخصية له[٣].

---

[١] هند فكري، وثائق منح الرتب والنياشين والأوسمة والألقاب في مصر في القرنين ١٩/٢٠م، ص٢٥.

[٢] ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ص ١٠.

[٣] من الفنانين الذين جاءوا إلى إستانبول وعملوا في بلاط الفاتح، الفنان الإيطالي بيزانلو (Pisanello) مؤسس فن الميداليات، ومن أعظم صناع الميداليات في القرن السادس عشر الميلادي. انظر: حسن محمد نور عبد النور، الفنون الزخرفية الإسلامية في أوربا العثمانية من نهاية القرن ٨هـ/ ١٤م حتى نهاية القرن ١٣هـ/ ١٩م، ط١، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث: الإمارات ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م، ص ٣٣٩.

المبحث الأول
الميداليات والنياشين في الدولة العثمانية، وكيفية صناعتها ومراسم منحها

تعد الحضارة العثمانية التي ظهرت مع بدايات القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي امتدادًا فعليًا للحضارات الإسلامية السابقة لها، وقد تأثرت الحضارة العثمانية كثيرًا بالدول المجاورة لها سواء الدول التركية مثل: الغزنويين والقره خانيين وسلاجقة الأناضول أو الدول العربية مثل العباسيين. وورثت الحضارة العثمانية حديثة النشأة من هذه الدول المجاورة بعض التشكيلات والنظم الخاصة في القطاعات السياسية والحربية والإدارية، وورثت عنهم أيضًا بعض المراسم السلطانية، فكانوا يمنحون أصحاب الكفاءات والمواهب هدايا ومكافآت تليق بما قدموه من خدمة للدولة.

كانت الحكومة العثمانية تمنح المتميزين من رجال السيف (السيفية) أو من رجال العِلم (العلمية) أو من رجال القلم (القلمية) هدايا رمزية نظير تميزهم وخدمتهم، وكانت الهدايا –ففي البداية– تتمثل في: سيف[١] أو قبضة سيف مرصع أو خنجر مرصع[٢] أو قفطان أو فرو سمور[٣] أو مبلغ من المال (عطية)، أو هدايا أخرى يُطلق عليها: "السورغوج"[٤] أو

---

[١] كان السلاطين يقدمونه هدية لقادة الجيش وكبار رجال الدولة عند إظهار الشجاعة في الحروب، فقد أرسل السلطان محمد الثالث (١٥٩٦- ١٦٠٣م) إلى السردار الأكرم قوجه سنان باشا سيفًا عند فتح قلعة يانيق سنة ١٥٩٨م. انظر: مصطفى نعيما، روضة الحسين في خلاصة أخبار الخافقين (تاريخ نعيما)، طبعة إبراهيم متفرقة، قسطنطينيه، ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م، ج١، ص ٥٤.

[٢] انظر الملحق، صورة (١).

[٣] أرسل السلطان إبراهيم (١٦٤٠- ١٦٤٨م) إلى محافظ كريت حسين باشا خلعتين فاخرتين وفرو سمور عند فتح قلعة "رتمو" (رَسْمُو) سنة ١٦٤٦م. مصطفى نعيما، تاريخ نعيما، ج٤، ص٢٠٥.

[٤] الصورغوج أو السورغوج (Sorguç): هي طرة الطربوش أو حلية العمامة، وهي في الأصل خصلة الشعر الموجود في رأس بعض الطيور، وأطلقه العثمانيون على مجموعة الريش الأبيض أو الأسود التي تعلق على عمامة الرأس من جهة الأمام. وكان السلاطين يلبسونه في مراسم الجلوس على العرش فعند جلوس السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣- ١٧٣٠م) على العرش وضع في عمامته سورغوج. انظر: راشد محمد أفندي، راشد تاريخى، قسطنطينيه ١١٥٣هـ، ج٣، ص ٧٠. Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, c.3, s.257.

"الجلنك"[١]، علامة على التقدير والاحترام. فكانت هذه الهدايا في شكلها البسيط التقليدي هي التي حدث لها تطور في نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر الميلاديين، عند دخول الدولة في عصر التحديث، فأخذت الميدالية والنيشان –اللتان عبَّرتا بشكل كبير على تقدير الدولة العثمانية لرجالها في الحروب– مكاناً متميزًا ومتقدمًا في الوقت نفسه على هذه الهدايا البسيطة التي تدل على العصر الكلاسيكي للدولة[٢].

وفي عصر التنظيمات (١٢٥٥– ١٢٩٣هـ/ ١٨٣٩– ١٨٧٦م) الذي أُطلق عليه عصر التغريب والتحديث، تأثرت الدولة العثمانية بالغرب في شتى مناحي الحياة، وبات هذا التأثير واضحًا في المجتمع العثماني، ومن ضمن هذه التأثيرات كان منح الميداليات والنياشين. وينبغي قبل الحديث عن تطور الميداليات والنياشين في الدولة ثم الاستخدام السياسي لهما، التعريف بهما على النحو الآتي:

الميدالية (Madalya): هي رمز استحقاق وجائزة شرفية، عبارة عن حلقة تصنع من الذهب أو الفضة أو البرونز، تمنحها الدولة لمن يقدم خدمة أو ينجز عملًا ناجحًا أو يجتاز أمرًا يوجب الشجاعة والبسالة، وقد جاءت من الكلمة الإيطالية (Medglia)، وتعني هدية من الذهب أو الفضة تهدى إلى الشخص نتيجة نجاحه في شيء ما[٣]. والميدالية هي وسام يُصنع من الذهب أو الفضة أو البرونز، وغالبًا ما يكون دائري الشكل أو يتخذ أشكالًا عدة، يُمنح للفائز في بطولة ما[٤]. وقد عرفها علماء الآثار على أنها قطعة معدنية مسكوكة مسطحة

---

[١] الجلنك (Çelenk): هي طرة أيضًا تعني سورغوج، وتستخدم بالمعنى نفسه، ومحلاة بالذهب والمجوهرات القيمة. وكانت تُمنح إلى الضباط والعساكر الغزاة الذين يؤدون خدمات وتضحيات في الحرب، وكانت تعلق على رؤوسهم في المراسم الخاصة. وقد أرسل السلطان سليم الثالث (١٧٨٩- ١٨٠٧م) إلى الأميرال نيلسون "جلنك"؛ لوقوفه بجانب الدولة العثماني في إخراج الفرنسيين من مصر عام ١٨٠١م انظر: Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.1, s 346.

[2] Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, yüksel lisans tezi, ankara 2019, s.10-11.

[٣] صالح سعداوي صالح، مصطلحات التاريخ العثماني، ج٣، ص ١٢٥٠. Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.2, s 377.

[٤] أحمد مختار عمر (وآخرون)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب: القاهرة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ج٣، ص ٢١٤٤.

الوجهين أحدهما أو كلاهما يحمل تشكيل بارز أو غائر لموضوع تـذكاري فـي شكل رموز أو تصاوير أو عبارات، وأُطلق مصطلح ميدالية لأول مـرة علـى العملة الرومانية البرونزية الكبيرة، وجذور فن الميدالية ينبثق من مفهوم التشكيل البارز والغائر على جدران المقابر والمعابد؛ حيث كان الفنان يسـجل التـاريخ الشامل لحياة الملوك والأمراء والنبلاء[١].

وكانت أول ميدالية ظهرت عند العثمانيين هي الميداليـة التـي تحمـل صورة السلطان محمد الفاتح، صنعها شخص إيطالي اسـمه "جنتيلـي بلينـي" (Gentile Bellini)، وقدمها إلى السلطان محمد الفاتح سنة ٨٨٦هـ/ ١٤٨٠م، كما رسم له أيضًا صورة شخصية مرسومة بالألوان الزيتية، وهي محفوظة في لندن[٢]. وقام المصور والنحّات الإيطالي كوستانزا (Constanze) بصنع نـوط للسلطان محمد الفاتح، يوجد على النوط صورة نصفية مـن الوضـع الجـانبي للسلطان وهو متعمم بعمامة كبيرة يلتف شالها عدة مرات حول طاقية مضـلعة، وأذنه منحنية، ومرتديًا قفطانًا فوقه عباءة ولحية السلطان مشذبة وشاربه متداخل معها، وتوجد على النوط عبارة باللغة اللاتينية ترجمتها: "السلطان محمد العثماني أوغلو إمبراطور بينزنطة ١٤٨١"[٣]، وعلى ظهر النوط يظهر السـلطان وهـو ممتطٍ صهوة جواده وممسك في يده اليسرى بعنان فرسـه وفـي يـده اليمنـى صولجانًا ويرتدي قفطانًا وجبة وعباءة ومتوشحًا سيفه[٤].

النيشان (Nişan): يعني الوسام، ويُمنح إلى الأشخاص مقابل خدمـة أو بطولة أو تضحية، ويُعلق على الصدر للزينة ومنه أنواع كثيـرة، ولكـل نـوع درجات مختلفة[٥]. والوسام جمعه أوسمة ويعني: علامة، ويعني أيضًا نـوط أو

---

[١] حسن محمد نور عبد النور، الفنون الزخرفية الإسلامية في أوربا العثمانية من نهاية القرن ٨هـ/ ١٤م حتى نهاية القرن ١٣هـ/ ١٩م، ص ٣٣٩. شادية الدسوقي عبد العزيز، ميداليات الحملة الفرنسية على مصر دراسة آثارية فنية في ضوء متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد السادس، يناير ٢٠٠٥م، ص ٢٧.

[٢] يوجد النوط الذي يحمل صورة محمد الفاتح وتوقيع الفنان بليني في خزانة دار الكتب المصرية، رقم سجل(٣)، ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بنسخة من هذا النوط رقم سجل (٧٦٤٦)، انظر: ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ص ٣٣.

[٣] انظر الملحق، صورة (٢٥ و ٢٦).

[٤] ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ص ٣٩.

[٥] صالح سعداوي صالح، مصطلحات التاريخ العثماني، ج٣، ص ١٣٤٥. Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.2, s 694.

ميدالية، ويعطى لمن امتاز في عمله مكافأة له عليه ويعلق على الصدر[١]. وقد تُطلق كلمة الأوسمة على الميداليات والنياشين التي كانت تُمنح إلى رجال الدولة في فترات مختلفة من تاريخها، إذ ليس بينهما اختلاف كبير في الصناعة ومراسم المنح، فكان الاثنان يُمنحا من السلطان تقديرًا لجهود الأشخاص في التفاني في خدمة الدولة.

صناعة الميداليات والنياشين ومراسم منحها:

لقد أصبحت الميداليات والنياشين جزءًا من حركات التغريب والتحديث التي تبنتها الدولة العثمانية في عصر التنظيمات، فكانت تُصنع في الضربخانة العثمانية[٢] بعناية شديدة على يد صانع (حكاك) ماهر، وكانت الميدالية تُصنع عن طريق الصب في القالب (السباكة)، لكن في عصر التنظيمات وتزامناً مع تحديث الضربخانة في عهد السلطان عبد المجيد (١٢٥٥- ١٢٧٧ هـ/ ١٨٣٩-١٨٦١م)، وإحضار عُمال أجانب للعمل في الضربخانة ومهندسين ماهرين[٣]، أصبح صنع الميداليات عن طريق السك أي طريقة الأختام على الشمع بوسيلة الضغط؛ حيث يتم الضغط على القطعة المعدنية بين سطحين مشكلين في جزئي القالب، وتشكل بهيئة التجويف الموجود بسطحي القالب، والقالب نفسه مشكل بطريقة السك السلبية المعتمد كلية على مقدرة فنان الميدالية في الحفر المباشر على جسم الميدالية الصلب وعمل اللمسات النهائية للقوالب[٤]. ولا تختلف صناعة النياشين كثيرًا عند صناعة الميداليات.

كانت الدولة العثمانية تُنفق كثير من الأموال في صنع بعض النياشين؛ فذكر محمد زكي باقالين في معجمه أن كاتب الوقائع لطفي أفندي انتقد في تاريخه هذا الأمر حيث قال: "في سنة ١٢٨٨ه/ ١٨٧١م أنفقت الحكومة العثمانية في صنع خمسة نياشين: اثنين "مرصع عثماني"، وثلاثة "مجيدي" مع صناعة

---

[١] أحمد مختار عمر (وآخرون)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣، ص ٢٤٤٢.

[٢] مكان سك العملة في الدولة العثمانية. انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي، در سعادت، اقدام مطبعه سى، ١٣١٧هـ، ص ٨٥٣.

[3] Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.24.

[٤] حسن محمد نور عبد النور، الفنون الزخرفية الإسلامية في أوربا العثمانية من نهاية القرن ٨هـ/ ١٤م حتى نهاية القرن ١٣هـ/ ١٩م، ص ٣٣٨.

شريط لهم، ١٣ يوك و٥٩ ألف قرش، واليوك يساوي ١٠٠ ألف قرش أي ألف قطعة ذهبية، أي أنفقت الحكومة ١٣ ألف قطعة ذهبية في صنع خمسة نياشين فقط، مع وجود أزمة مالية في الدولة[١]. ويدل ذلك على اهتمام الدولة العثمانية بالظهور بمظهر يتوافق والحداثة والنهضة الأوربية.

أما عن مراسم منحها والإنعام بها فكان يخضع لمعايير منظمة، ويتم وفقًا لآلية وبيروقراطية مميزة، فنجد أن الإنعام الصادر من الباب العالي كان يسبقه إعداد فرمان همايوني بالخط الشريف تعلوه الطغراء السلطانية المذهبة، ويوجد في البراءة الممنوحة للشخص عبارات تدل على المدح وذكر خدمات هذا الشخص للدولة وأفضاله[٢]، ثم ذكر اسم الوسام ودرجته، ثم ذكر رتبة الشخص بعدها اسمه، وفي النهاية ذكر اليوم والشهر والسنة التي صدر فيها الفرمان ومكان صدوره، وقبل وصول البراءة إلى صاحب الوسام ينظر فيها القاضي ويتأكد من صحتها، ثم تُدَوّن نسخة منها في المحكمة الشرعية وتوضع العلامة الدالة على ذلك، والتوصية بتنفيذ ما جاء فيها[٣]، وكان كذلك يُكتب في دفاتر تعرف باسم دفاتر النيشان[٤]، وهذه الدفاتر تابعة إلى الديوان الهمايوني.

---

(1) Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, c.2, s.695.

(٢) جاء في الوثيقة الخاصة بمنح أحمد باشا بن إبراهيم باشا والي مصر نيشان مجيدي ما نصه:" بناء على مآثر الدراية والصدق المتصف بها، وآثار الحمية والاستقامة الموجودة في شخصه، كما هو معلوم لدى الجانب السلطاني؛ تم منحه نيشان مجيدي من الدرجة الثانية". الأرشيف العثماني، وثيقة رقم (A}DVN.MHM.18/15) في أوائل ذي الحجة ١٢٧٢هـ. وفي الوثيقة أيضا معلومات عن منح نياشين أخرى لكل من إسماعيل باشا ومصطفى بك وحليم باشا وإلهامي باشا ومحمد سعيد باشا وطوسون باشا.

(٣) سمية حسن محمد إبراهيم، النياشين والأوسمة في أسرة محمد علي من مجموعة متحف الفن الإسلامي، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، عدد ١٥، سنة ١٩٩٨م، ص ٧٣-٧٤.

(٤) دفاتر النيشان: هي نوع من الدفاتر يُسجل فيها النياشين والميداليات التي منحتها الدولة العثمانية لمن قدم خدمة رفيعة وأظهر تفوقًا في جانب من الجوانب المختلفة أو للدول الأجنبية اعتبارًا من أوائل جمادى الأولى ١٢٦٢ حتى نهاية الدولة العثمانية ٢٧ ربيع الأول ١٣٣٧، وتبلغ هذه الدفاتر ٤٤ دفترًا. انظر: İskender Türe ve Salim Kaynar, Başbakanlık Osmanlı Arşivi Rehberi, Pröje yöneticisi Sebahattin Bayram, 4. Bas., İstanbul 2017, s.53-54.

وبعد عرض الأمر على السلطان والحصول على موافقته يُرسل إلى القلم المذكور لإجراء اللازم ومنح الشخص الوسام المطلوب. وبعد أن يصدر الفرمان من السلطان يُرسل إلى الصدر الأعظم؛ فيرسل الصدر الأعظم الفرمان أو البراءة برفقة الوسام مع مندوب من رجال الدولة الكبار إلى الشخص المستحق، وكان يتم استقبال الوسام بحفاوة كبيرة وإجراء مراسم وتشريفات جليلة، مثلما حدث عندما أرسل السلطان عبد الحميد الأول وساما إلى محمد علي باشا والي مصر سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م[١]. وفي الفترة الأخيرة من عمر الدولة العثمانية كان يُنشر في الجرائد الرسمية أسماء الأشخاص الذين حصلوا على أوسمة أو ميداليات سواء من رعايا الدولة أو من الأجانب[٢].

وقد بينت الأنظمة والقوانين الصادرة في فترات مختلفة بشأن النياشين العثمانية كيفية استخدامها ومنحها إلى الأشخاص والأمور المتعلقة بها، إذ ذكرت هذه القوانين أن للحصول على نيشان مجيدي –على سبيل المثال– ينبغي للشخص أن يخدم الدولة بإخلاص لمدة عشرين سنة، وأن يشهد له الجميع بالتقوى والصلاح، وحسن السير والسلوك، ثم يكتب قائده المباشر رسالة تزكية في حقه، فيعرض الأمر على السلطان فيصدق على منحه الوسام المطلوب[٣]. وبعض النياشين كانت تمنح للشخص في حياته فقط وعند موته تُعاد إلى الخزينة السلطانية ويأخذ الشخص بدل عنها أو تُترك للورثة شريطة عدم استخدامها.

---

[١] "... وفي ١٤ شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين وألف هجرية قدم القاهرة رسول من دار السلطنة يحمل سيفًا ونيشانًا عاليًا هدية من السلطان إلى محمد علي باشا فأنزلوه في سراي شبرا واحتفلوا للقائه احتفالًا شائقًا وعملوا لذلك تشريفًا في قلعة الجبل في ١٥ شعبان. انظر: سمية حسن محمد إبراهيم، النياشين والأوسمة في أسرة محمد علي من مجموعة متحف الفن الإسلامي، ص٧٩.

[٢] ينظر على سبيل المثال: جريدة إقدام، رقم ٤٢٠٧، ٢٧ ذي الحجة ١٣٢٣/ ٢١ فبراير ١٩٠٦. وكان نشر أسماء الحاصلين على الميداليات والأوسمة في جرائد الدولة المختلفة تحت عنوان "نشان"، تشجيعًا من الدولة للأشخاص على التفاني في خدمة البلاد. جريدة إقدام، السنة الخامسة، ١٦٤٩، ٢٨ رمضان ١٣١٦هـ/ ٩ فبراير ١٨٩٩م. والعدد رقم ٤١٩٥، بتاريخ ٩ فبراير ١٩٠٩م به أسماء الحاصلين على ميداليات ونياشين من اليمن.

[٣] للمزيد حول الأنظمة الصادرة بشأن الميداليات والأوسمة وطبيعة استخدامها انظر: مسكوكات شاهانه اداره سى، ضربخانهء عامره، ١٣٣٦ سنهء ماليه سى، ضربيات ومعاملاتى حقنده ماليه نظارت جليله سنه تقديم اولنان رابور، در سعادت- مطبعهء عامره ١٣٣٧/ ١٩٢١، ص ١٨٣-١٨٩.

المبحث الثاني
الميداليات والنياشين في القرن التاسع عشر الميلادي

أولاً: الميداليات:

عندما سارت الدولة العثمانية نحو التجديد والحداثة والتغريب في المؤسسة العسكرية وغيرها من المؤسسات الأخرى؛ اقتبست من أوربا فكرة الميداليات والنياشين؛ لمنحها إلى رجال الدولة من جهة، ولمواكبة الحداثة والسير نحو التمدن من جهة أخرى.

وظهرت في القرن الثامن عشر الميلادي ميداليات، مثل: "فراخى ميداليه سى" (ميدالية السعد)[١]، سنة ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م[٢]، التي كانت ذات شكل مستطيل ولا تحمل تاريخ؛ إذ كانت ميدالية تقليدية ليست ذات شكلاً فاخرًا، وميدالية باسم: "ميدالية سكة جديد" (ميدالية العملة الجديدة)[٣]، ظهرت سنة ١١٦٠هـ/ ١٧٥٧م في عهد السلطان عثمان الثالث (١١٦٨-١١٧١هـ/١٧٥٤- ١٧٥٧م) بمناسبة إصلاح العملة في الدولة العثمانية[٤]، والميداليات في هذه الفترة قليلة جدًا ونادرة، ولم يحفظ منها شيء، كما أن المعلومات عنها وعن النياشين قليلة.

أما في القرن التاسع عشر الميلادي فقد ظهرت كثير من الميداليات المهمة التي كان لها تأثير كبير في الحياة السياسية، إذ كانت هذه الميداليات تحمل اسم الحروب التي خاضتها الدولة، مثل: ميدالية "الواقعة المصرية" من الذهب والفضة (١٢١٦هـ/ ١٨٠١م)، وميدالية الهلال العثمانية من الذهب (١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م)، وميدالية الافتخار من الذهب والنحاس والفضة (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م)، وميدالية عكا الفضية (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م)، وميدالية كريت العتيقة (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م)، وميدالية بِلَوْنَه (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)، وميدالية اليونان (١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م). وكانت تُمنح هذه الميداليات كتقدير لمن أظهر الشجاعة في هذه

---

[١] انظر الملحق، صورة (٧).

[2] İbrahim Artuk, madalya, TDV, 2003, c.27,s.301-302.

[٣] انظر الملحق، صورة (٨).

[٤] للمزيد حول الميداليات وتاريخ صدورها وأنواعها انظر: صالح سعداوي، مصطلحات التاريخ العثماني، ج٣، ص ١٢٥٠، كذا: Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.2, s 377-379.

الحروب، كما أصدرت الدولة أيضًا ميداليات في حالات أخري تتعلق بقمع العصيان داخل الدولة، أو في المناسبات الاجتماعية المختلفة[١]، فكان السلطان يمنح قادة قامعي حركات العصيان ميداليات تعبيرًا لهم عن تقديره والرضا عن أفعالهم، وكذلك يمنح الجنود الذين أظهروا بطولات في هذه الحروب، مما يشجع الجميع على التفاني والتضحية في خدمة الدولة. ففي فترة عصيان باترونة خليل (١١٤٣هـ/١٧٣٠م) ثم قضاء الدولة عليه[٢]، وتحقيق الأمن داخل البلاد، وبعد ذلك الصلح العثماني الإيراني (١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م)، رأت الدولة أن هذه الميداليات سيكون لها تأثير في تقدير الأشخاص ومكافأتهم في الوقوف بجانب الدولة[٣].

وكان أكثر الحاصلين على هذه الميداليات هم الهيئة العسكرية، لما أظهروه من شجاعة وبطولة في الحروب، في فترة كانت الدولة العثمانية تمر فيها بالضعف والانهزامات الكثيرة أمام جيوش أوربا وروسيا في البلقان والقرم، فبدأ السلاطين العثمانيون في منح الميداليات في هذه الفترة تحديدًا لتعويض حالة الانهزام في الدولة، ولجذب أصحاب القوميات الأخرى إلى الدولة العثمانية، خاصة بعد تنامي الشعور القومي والعرقي في أطراف الدولة، وكان العرب علي رأس اهتمامات الدولة في هذا المجال، خشية ظهور حركات قومية انفصالية إسوة بالحركات القومية الانفصالية في مناطق البلقان والمدعومة بالتدخلات الأجنبية[٤].

وقد عدَّ مُنظّرو الحضارة ظهور الميداليات في الدولة العثمانية دليلًا واضحًا على سير الدولة نحو التغريب والحداثة الشكلية، وعدَّوها كذلك ذات بعدًا

---

(١) ومن نماذج هذه الميداليات: ميدالية الجبل الأسود (١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م) وميدالية كريت (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م). ومن الميداليات التي أصدرتها الدولة في المناسبات الاجتماعية: ميدالية افتتاح سكة حديد الحجاز (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م)، والميدالية التي أصدرتها الدولة عقب انتهاء وباء الكوليرا (١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م). للمزيد انظر: Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.2, s 377-379.

(2) İsmail hakkı uzunçarşlı, Osmanlı tarihi, türk tarih kurumu yayınları, baskı 7 ,cilt 5, S.204-205.

(3) Ayten Denisenko, Askeri Müze Osmanlı ve Cumhuriyet dönemi Madalya ve Nişanlar Kataloğu, s.12.

(4) Fırat Küskü, II. Abdülhamid'in Madalya Siyaseti: Liyakat Madalyası Örneği, Türk Kültürü İncelemeleri Dergisi (TKİD), 46, İstanbul 2021, s.111-112.

سياسيًا له تأثير كبير في التشجيع على حفظ الولاء للدولة وضمانه، وهذا ما دفع الدولة إلى استخدام الميداليات استخدامًا سياسيًا، ومن هنا تحولت من البعد العسكري الحربي إلي البعد السياسي الذي يخدم مصالح الدولة وأهدافها؛ حيث شكلت الميداليات في هذه الفترة أهمية بالغة بوصفها أحد مظاهر التحديث، كما كانت تشكل السيوف والخلع والسورغوج والجلنك الأهمية نفسها من قبل[1].

والميداليات التي ظهرت في القرن التاسع عشر الميلادي، وكان لها بعدًا سياسيًا هي:

- **ميدالية الواقعة المصرية سنة ١٢١٦ه/ ١٨٠١م:** ظهرت في عهد السلطان سليم الثالث (١٢٠٣- ١٢٢٣هـ/١٧٨٩- ١٨٠٧م)، وهي من الذهب والفضة، سميت بميدالية الواقعة المصرية؛ لاحتلال الفرنسيين مصر، وبعد انتصار العثمانيين وإخراج الفرنسيين منها، عدَّ السلطان هذا الانتصار فتحًا جديدًا لمصر، وللدور الذي أداه الإنجليز في هذه الواقعة منح السلطان ميدالية الواقعة المصرية للضباط الإنجليز من ذوي الرتبة العالية والجنود الإنجليز الذين شاركوا في مقاومة الحملة الفرنسية على مصر، وهزيمة الأسطول الفرنسي في أبي قير وتدميره[2].
- **ميدالية أشقودرة سنة ١٢٤٧ه/ ١٨٣١م:** هذه الميدالية من الذهب والفضة، ويُطلق عليها أيضًا ميدالية "جامع نُصرتية"، وذلك لاحتوائها على صورة "جامع نصرتية" الذي بناه السلطان محمود الثاني (١٢٢٣- ١٢٥٥هـ/ ١٨٠٨- ١٨٣٩م) سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م، ويوجد على الجانب الأول منها طغراء السلطان وكلمة "عدلي"، وعلى الجانب الآخر جامع نصرتية وتاريخ الضرب سنة ١٨٣٢م، وكان سبب إصدارها هو منحها إلى والي أشقودرة مصطفى باشا الذي نال حظوة عند السلطان محمود الثاني وكسب ثقته، وإلى عساكره لجهودهم في حملتهم ضد والي مصر محمد علي الذي أعلن تمرده

(1) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.37- 38.

(2) Hüseyin Sarıkaya, Ahmed Vâsıf Efendi ve Mehâsinü'l-Âsâr ve Hakâ'iku'l-Ahbâr'ı 1209-1219/1794-1805, Marmara Üniversitesi, Yayınlanmamış Doktora tezi, İstanbul 2013. S.592-595, 601-602.

وعصيانه في ذلك الوقت[١]، وكذلك بمناسبة إنهاء بناء "جامع نصرتيه" بعد إلغاء أوجاق اليكيجرية، وجاء اسم "نصرتيه" من نجاح السلطان محمود الثاني في القضاء على اليكيجرية وبناء الجامع، لذلك أُطلق عليها "ميدالية نصرتيه" وكذلك ميدالية أشقودرة[٢].

- **ميدالية خنكار أسكله سى سنة ١٢٤٩ه/ ١٨٣٣م:** ظهرت في عهد السلطان محمود الثاني، وهي مصنوعة من الذهب والفضة، يوجد على الجانب الأيمن منها طغراء السلطان ولقب السلطان الشعري وهو "عدلي"، و"تاريخ الضرب ١٨٣٢م"، وعلى الجانب الأخر يوجد الهلال والنجمة وهما رمز العلم العثماني. وسبب صدورها هو ذكرى توقيع معاهدة خنكار أسلكه سى، وهي معاهدة عقدتها الدولة العثمانية مع روسيا للوقوف معها ضد عصيان والي مصر محمد علي باشا[٣].
- **ميدالية التنظيمات الخيرية سنة ١٢٦٧ه/ ١٨٥٠م:** ظهرت في عهد السلطان عبد المجيد (١٢٥٥- ١٢٧٧هـ/١٨٣٩- ١٨٦١م) بمناسبة إعلان التنظيمات الخيرية عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م، وهي مصنوعة من البرونز، صنعها شخص اسمه Hart في مدينة بروكسل، والجدير بالذكر أنها صنعت بعد ١١ سنة من إعلان التنظيمات سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م، والهدف من إصدارها هو إظهار أن الدولة العثمانية تسير نحو الحداثة والتغريب، وأنها جلبت عُمّال مهرة من أوربا للعمل في الضربخانه العثمانية، فكانت الميداليات في هذه الفترة تشبه الميداليات الأوربية إلى حد كبير، وكانت تستخدم كرمز سياسي في فترة التنظيمات كذكرى لهذا الحدث المهم، كما أن الرموز المستخدمة في هذه الميدالية أو الزينة الموجودة عليها هي انعكاس للحضارة الأوربية[٤]، فهي رموز وإشارات غربية بعيدة عن الثقافة العثمانية،

---

(1) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, S. 162.

(٢) انظر الملحق، صورة (٩).

(٣) كامل باشا، تاريخ سياسى دولت عليه عثمانيه، مطبعهء احمد احسان، ١٣٢٧هـ، ج٣، ص ١٢١-١٤٥، Şinasi Altundağ, Kavalalı Mehmed Ali Paşa İsyanı: 1831-1841, Ankara 1945, s. 145-159, 160-166.

(٤) انظر الملحق، صورة (١٠).

مثل الزخارف النباتية المتعرجة المبالغ فيها، ورمز الثعبان وقبة المسجد الغريبة جدًا المستخدمة فيها[١].

- **ميدالية حرب القرم سنة ١٢٧١ه/ ١٨٥٥م:** ظهرت في عهد السلطان عبد المجيد، وهي ميدالية فضية وذهبية، على الوجه الأيمن منها طغراء السلطان وكلمة "قريم ١٢٧١ه"[٢]، وعلى الجانب الأيسر يوجد رمز أو شعار يتشكل من السلاح والراية وأسفله كلمة "La Crimea 1855" مكتوبة بالحروف اللاتينية[٣]، وجاء في وثائق الأرشيف العثماني أنه في نهاية حرب القرم صُنعت ستون ألف ميدالية تحمل اسم ميدالية حرب القرم، وتوجد أشكال مختلفة منها، فالتي كانت تُمنح للعساكر العثمانية تختلف عن التي كانت تمنح إلى الضباط الإنجليز والفرنسيين الذين شاركوا إلى جانب الدولة العثمانية[٤] وسبب ظهورها هو الحرب العثمانية الروسية التي بدأت في ١٢٦٩-١٢٧١هـ/ ١٨٥٣ – ١٨٥٦م، واحتلال روسيا لرومانيا التابعة للدولة العثمانية، وانتهت المعركة بتوقيع معاهدة باريس سنة ١٢٧١هـ/ ١٨٥٦م[٥].

---

(1) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, S.188-189.

(٢) انظر الملحق، صورة (١١).

(3) Kemal Hakan Tekin, Kırım Savaşı Osmanlı Hatıra ve Asker Madalyaları. Eitschrift Für Die Welt Der Türken Journal of World Of Turks, C.6, sy. 1, 2014, s.277-296, R. H. Davison, Osmanlı İmparatorluğu'nda Reform: 1856-1876 (trc. Osman Akınhay), İstanbul 2005, s. 53 vd., 84-112.

(4) Kemal Hakan Tekin, Kırım Savaşı Osmanlı Hatıra ve Asker Madalyaları, s. 279- 282.

(٥) كانت حرب القرم بين الدولة العثمانية وروسيا عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م في منطقة البلقان، احتل الروس رومانيا التابعة للدولة العثمانية، وهزم القائد العثماني عمر باشا الروس على نهر الدانوب، وعقدت الدولة العثمانية معاهدة مع بريطانيا وفرنسا ضد روسيا عام ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م، فأعلنت الدولتان الحرب على روسيا. وأعلن السلطان عبد المجيد بعدها فرمان الإصلاحات عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م، الذي اعترف فيه بحقوق الأقليات الدينية في الدولة العثمانية، والمساواة بين رعايا الدولة وتجريم استخدام تعبيرات تحقير من المسيحيين، وإلغاء الجزية، وفي النهاية توقيع معاهدة باريس ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م. انظر: Osmanlı Belgelerinde Kırım Savaşı (1853-1856), Başbakanlık Devlet Arşivleri

ثانيًا: النياشين:

ارتبط ظهور النياشين في الدولة العثمانية بفترة التحديث التي سبقت عصر التنظيمات، فقد تزامن استخدامها مع تغيير زي العساكر في الجيش العثماني في عهد السلطان محمود الثاني[١]، فقد قام السلطان بتغيير الزي العسكري القديم، واستبداله بزيٍ علي النسق الأوروبي. وكان هناك تأثيرًا واضحًا وملموسًا للدول الأوربية في ظهور النياشين العثمانية، ومع ذلك كان استخدام الدولة العثمانية للأوسمة في البداية مختلفاً عن استخدامها عند الأوربيين؛ إذ كانت الدولة العثمانية تستخدمها للتفريق بين الرتب العسكرية، فكانت تمنحها لكافة الضباط والعساكر، وكان يُطلق عليها: "أوسمة الرتبة"[٢]. وبالتالي يمكن القول إن النياشين كانت رمزًا لتحديد الرتبة العسكرية للقادة والعساكر.

وأغلب النياشين التي ظهرت في الفترة ما قبل التنظيمات كانت مرتبطة بالوظيفة؛ إذ كان يحصل عليها كافة الموظفين في الدولة سواء قدموا خدمات أم لم يقدموا، وعند الترقية يسلم الموظف النيشان الموجود معه، ويأخذ وسامًا آخر مكانه، وبعد إلغاء أوجاق اليكيجرية (الإنكشارية) عام ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م ألغى السلطان محمود الثاني النياشين القديمة كما ألغى العمل بها، وكأنه يريد إلغاء كل ما هو قديم داخل الدولة واستبداله بما هو حديث، فعند تشكيل عساكر جديدة، ظهرت أوسمة جديدة على الطراز الغربي، وأحدث ما يعرف بـ "التصوير الهمايوني" (صورة السلطان)[٣].

امتاز عهد السلطان محمود الثاني بكثرة إصدار النياشين، وتحول مفهوم النيشان في عصره من مجرد رمز للرتبة العسكرية إلى رمز وهدية من السلطان لمن يحب، وكان أول هذه النياشين هو "نيشان الافتخار" (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م)،

Genel Müdürlüğü Yayınları, Ankara 2006, s. 66-79. Kemal Hakan Tekin, Kırım Savaşı Osmanlı Hatıra ve Asker Madalyaları, s. 279- 282.

(١) أحمد لطفي، تاريخ لطفي، از تاريخ دولت عليهء عثمانيه، محمود بك مطبعه سى: درسعادت ١٣٠٦، ج١، ص١٩١- ١٩٣.

(2) Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.2, s 694-696.

(3) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, İstanbul 2007, c.33, s. 154-156.

كان بسيطًا في صناعته[١]، ويُمنح إلى رجال الدولة وإلى أمـــراء الأمـــراء فـــي ولايات الدولة المختلفة، كما كان يُمنح إلى الأجانب [٢].

وفي عصر التنظيمات (١٢٥٥- ١٢٩٣هـــ/ ١٨٣٩- ١٨٧٦م) انفتحت الدولة العثمانية على الغرب، وحدث بينهما نوع من التبادل الثقافي، أدى إلى ظهور بعض التأثيرات الأوربية في النواحي الثقافية والاجتماعية والفنية، وقد بدأ ذلك أولاً في بعض الدوائر الرسمية لكن سرعان ما انتشر في أرجاء الإمبراطورية العثمانية. ويعد السلطان عبد المجيد هو أول سلطان سار بخطوات كبيرة نحو التغريب؛ فقد أرسل إلي السفير الإنجليزي تهنئة بمناسبة عيد ميلاده، ولم يكن العثمانيون يهنئون أحدًا بهذه المناسبة سواء ملوك أوروبا أو سفرائهم وإن كانت هذه التهنئة تشير إلى مدى الصداقة بينهما، فإنها تدل على البعد التغريبي في الجانب الثقافي الذي وصل إليه سلطان من آل عثمان[٣].

كانت الميداليات والنياشين وسيلة ملوك أوروبا للتعبير على الامتنان والشكر في القرن التاسع عشر الميلادي، فهي التي تدل على التنوير والحداثة، لذا أرسلت ملكة إنجلترا فيكتوريا أعلي وسام في المملكة البريطانية وهو "وسام دزباغى" (وسام ربطة الساق) إلى السلطان عبد المجيد سنة ١٢٧٢هـــ/ ١٨٥٦م[٤]، نظرًا لعلاقات الصداقة القوية بينهما، وقد انعكس ذلك علي التدخل في سياسات الدولة العثمانية الخارجية والداخلية وصار للإنجليز تأثير كبير على السلطان نفسه[٥].

---

[١] انظر الملحق، صورة (١٥).

[2] İlber Ortaylı, Hammer-Purgstall, Joseph Freiherr von, TDV, c.15, İstanbul 1997, s.491-494.

[3] Necdet Sakaoğlu, Nuri Akbayar, Avrupa Yolunda Bir Padişah Sultan Abdülmecid, İstanbul 2008, s. 98.

[٤] انظر الملحق، صورة (١٦).

[5] Turgut Subaşı, Stratford Cannıng-in Raporlarına göre Sultan Abdülmecid ve ona İngiltera Tarafından verilen Dizbağı Nişanı, Atatürk Kültür, Dil ve Tarih Yüksek Kurumu, Türk Tarih Kurumu, Beleten, Cilt: LXXX, Sayı.287, Ankara 2016, s. 169.

أحضر النيشان إلى إستانبول "السير جارلس" واثنين من أصدقائه، فمنح السلطان جارلس نيشان مجيدي من الدرجة الثانية، ومنح أصدقائه ٣٥ ألف قرش، كما أعطى الموسيو بيزاني ترجمان السفارة ٣٠ ألف قرش. وهذا يدل على تغير فكر السلاطين العثمانيين من عصر لآخر فلم يكن السلاطين الأوائل كما قال جودت باشا يشاركون في حفلات الغرب أو يقبلون هدايا من حكام أوربا، لكن السلطان عبد المجيد لتطبيق الحداثة في الدولة وافق على ذلك، لدرجة أن كانينج كان

دخلت النياشين في عصر التنظيمات الذي تميز بالتأثر الغربي والمدنية الأوروبية، بخاصة في مسألة الزي والملابس الرسمية، وتحديدًا زي المؤسسة العسكرية؛ دخلت في المراسم العثمانية، لكن العثمانيون أجروا بعض التعديلات الشكلية عليها لتأخذ الطابع الإسلامي؛ فوضعوا رسم الهلال والنجمة والسيف كزينة لها، وكانت هذه الرسوم بديلة عن الرسوم الأوروبية والتي هي مظهر خاص بالأوروبيين خاصة أنها كانت تحتوي علي رسوم مثل الصلبان والثعابين، وهو ما دفع العثمانيون أن يستبدلوا الهلال بالصليب[١]. والنياشين التي ظهرت في القرن التاسع عشر الميلادي، هي:

النيشان المجيدي:

ظهر في عهد السلطان عبد المجيد سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥١م، واستلهم السلطان صناعته من أوربا تمامًا، فهو أول وسام على النسق الأوربي، ذو شكل غربي في صناعته وطريقة استخدامه، ووضع السلطان له قانوناً في ١٣ ذي الحجة سنة ١٢٦٨هـ من ٢٨ مادة في شروط منحه ودرجاته وكيفية استخدامه[٢]، وكان هذا الوسام من ٥ درجات (طبقات)، والدرجة الأولى منه مرصعة بالجواهر[٣]، ويمنح للشخص في حياته فقط، وكان يصنع من كل درجة منه عددًا معيناً: الدرجة الأولى ٥٠ وسام، الدرجة الثانية ١٥٠ وسام، الدرجة الثالثة ٨٠٠ وسام، الدرجة الرابعة ٣٠٠٠ وسام، الدرجة الخامسة ٦٠٠٠ وسام أي مجموع ١٠ آلاف وسام[٤].

İrtem, Süleyman Kani, يرى السلطان عبد المجيد حاكمًا أوربيًا. المصدر نفسه، انظر كذلك: Abdülmecid Devrinde Saray ve Babı-ı Ali, (Yay. Haz: O. Selim Kocahanoğlu), İstanbul 2007, s. 172.

[1] Ali Akyıldız, Tanzimat Dönemi Osmanlı Merkez Teşkilâtında Reform: 1836-1856, Muhittin Salih EREN, İstanbul 1993, s.38.

[٢] للمزيد حول نظام هذا الوسام وكيفية استخدامه والقانون الخاص به، انظر: مسكوكات شاهانه اداره سى، ضربخانهء عامره، ١٣٣٦ سنهء ماليه سى، ضربيات ومعاملاتى حقنده ماليه نظارت جليله سنه تقديم اولنان رابور، در سعادت- مطبعهء عامره ١٣٣٧/ ١٩٢١، ص ١٩٠-١٩٥؛ وللترجمة العربية للقانون، انظر: الدستور، ترجمة: نوفل أفندي نعمة الله نوفل، مراجعة: خليل أفندي الخوري، المجلد الأول، طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة بالمطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٣٠١، ص ٤٨٥-٤٩٠.

[٣] انظر الملحق، صورة (١٧).

[٤] الدستور، ترجمة: نوفل أفندي نعمة الله نوفل، مراجعة: خليل أفندي الخوري، المجلد الأول، طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة بالمطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٣٠١، ص ٤٨٥.

أما عن وصفه[١] فهو: "على شكل شمس فضة من سبعة أشعة ذات ثلاث شعب في وسطه الهلال وهو علامة الدولة العثمانية، ومزين في وسطه –حتى الدرجة الرابعة منه– بطغراء السلطان على لوحة من الذهب، أما الدرجة الخامسة منه فعلى لوحة من الفضة ومحرر على مينا[٢] زرقاء حوله بخط من الذهب هذه الكلمات (حميت، غيرت، صداقت)، التي هي الصفات اللازمة لاستحقاق هذا النيشان العالي، وتوجد به "سنة ١٢٦٨هـ" التي هي تاريخ وضعه وتأسيسه، ويكون في مكان تعليقه علامة هلال سنية محلاة بمينا زرقاء"[٣]. ويشترط للحصول عليه خدمة الشخص للدولة عشرين سنة بصدق، ويستثنى من ذلك من جُرح في الحرب أو من قدم خدمات كبيرة ذات تأثير في الدولة في مجالات المعارف والصنائع أو الزراعة والتجارة[٤]. ويوجد منه وسام ذو سيف وشمسية[٥]. واستمر استخدام هذا الوسام المجيدي حتى نهاية الدولة العثمانية، فقد استخدمه السلطان عبد العزيز (١٢٧٧– ١٢٩٣هـ/ ١٨٦١– ١٨٧٦م) والسلطان عبد الحميد الثاني (١٢٩٣– ١٣٢٤هـ/ ١٨٧٦– ١٩٠٩م) وأضاف إليه السلطان محمد الخامس ١٣٢٤– ١٣٣٣هـ/ ١٩٠٩– ١٩١٨م) سيفان، ومنحه للعساكر، بعد أن كان يُمنح لكبار رجال الدولة فقط[٦].

النيشان العثماني:

بعد جلوس السلطان عبد العزيز على العرش سنة ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م أحدث وسامًا جديدًا اسمه "وسام عثماني"، من أربع درجات، ووضع له لائحة في كيفية استخدامه وطبيعة منحه إلى الأشخاص ودرجاته[٧]. وكان هذا الوسام وسامًا مهمًا

---

[١] انظر الملحق، صورة (١٨).

[٢] مينا: هي برنيق شفاف أو معتم مركب من مادة زجاجية عديمة اللون بالأكاسيد المعدنية، تصبح بعد تذويبها بالحرارة المناسبة قاسية جدًا وغير قابلة للتغير، وهي طلاء تغشى به المعادن وغيرها. انظر: أحمد مختار عمر (وآخرون)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣، ص ٢١٤٩.

[٣] الدستور، ترجمة: نوفل أفندي نعمة الله نوفل، مراجعة: خليل أفندي الخوري، المجلد الأول، ص ٤٨٥.

[٤] فيليب جلاد، قاموس الإدارة والقضا، المجلد الرابع، الإسكندرية ١٨٩٢، ص ٢١٤٢، الدستور، ترجمة: نوفل أفندي نعمة الله نوفل، المجلد الأول، ص ٤٨٥-٤٩٠.

[٥] انظر الملحق، صورة (١٩).

[٦] Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, S.29.

[٧] فيليب جلاد، قاموس الإدارة والقضا، المجلد الرابع، ص ٢١٤٢.

يُمنح للذين يبرزون خدمات جليلة للسلطنة العثمانية، ويُمنح للشخص في حياته فقط، ويُصنع من كل درجة عددًا معيناً: فالدرجة الأولى يصنع منها ٥٠ وسام والثانية ٢٠٠ والثالثة ١٠٠٠ والرابعة ٢٠٠٠ وإذا منح السلطان وساما لأي حد أو إلى الأجانب يكون خارج هذا العدد[١].

أما وصف النيشان[٢] فهو:" مصنوع على شكل شمسية من الفضة ذات سبع شعب يوجد في وسطها عبارة: "المستند بالتوفيقات الربانية عبد العزيز خان ملك الدولة العثمانية" بحروف نافرة من الذهب على مينا حمراء تحتها الهلال؛ الذي هو علامة الدولة العثمانية"[٣]. وعند وفاة صاحبه يعود النيشان إلى الخزينة العثمانية، ويحصل الفرد على ٥٠ قرش.

---

[١] مسكوكات شاهانه اداره سى، ضربخانهء عامره، ١٣٣٦ سنهء ماليه سى، ضربيات ومعاملاتى حقنده ماليه نظارت جليله سنه تقديم اولنان رابور، در سعادت- مطبعهء عامره ١٣٣٧/ ١٩٢١، ص ١٨٦.

[٢] انظر الملحق، صورة (٢٠).

[٣] للمزيد حول نظام هذا الوسام وكيفية استخدامه انظر: مسكوكات شاهانه اداره سى، ضربخانهء عامره، ١٣٣٦ سنهء ماليه سى، ضربيات ومعاملاتى حقنده ماليه نظارت جليله سنه تقديم اولنان رابور، در سعادت- مطبعهء عامره ١٣٣٧/ ١٩٢١، ص ١٨٦-١٩٠؛ وللترجمة العربية لهذا النظام انظر: الدستور، ترجمة: نوفل أفندي نعمة الله نوفل، مراجعة: خليل أفندي الخوري، المجلد الأول، ص ٤٩٠-٤٩٣.

المبحث الثالث
الميداليات والنياشين في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

تولى السلطان عبد الحميد الثاني عرش السلطنة والبلاد تمر بأزمات حادة ومصاعب مالية كبيرة، وتواجه ثورات عاتية في البلقان تقوم بها عناصر قومية تتوق إلى انفصالها، وتتعرض الدولة لمؤامرات سياسية بهدف اقتسامها. ومنذ اليوم الأول لارتقائه العرش، واجه مواقف عصيبة، فقد كانت الأزمات تهدد كيان الدولة، وازدادت سرعة انتشار الأفكار الانفصالية، وأصبح للوطنية معنى جديد أخذت فكرته تنمو وتترعرع في الولايات العثمانية، لذا فكر السلطان عبد الحميد الثاني في التقرب من العرب وجمع كلمة المسلمين تحت الخلافة العظمى عن طريق توحيد العالم الإسلامي تحت قيادته، ولما كانت فترة حكمه فترة تغلغل النفوذ الأوربي داخل الدولة، فقد اتخذ موقفًا مناقضًا لهذا التغلغل لإحباطه والقضاء عليه عن طريق تقريب مشاهير العالم الإسلامي وتقريب قادتهم وعلمائهم وساستهم[١].

وقد استمر السلطان عبد الحميد الثاني –مثل أسلافه– في استخدام الميداليات والنياشين العثمانية، وأضاف إليها أوسمة جديدة وميداليات قد استحدثها خصيصًا لتحقيق أهدافه وسياساته الخارجية والداخلية، وكانت النياشين في عصر السلطان عبد الحميد الثاني ذات طفرة ما دعا المؤرخون أن يطلقوا على عصره "عاصفة الميداليات"[٢]. ومن الميداليات والنياشين التي أحدثها ما يلي:

أولًا: الميداليات:

- **ميدالية بِلَوْنَه سنة ١٢٩٤ه/ ١٨٧٧م**[٣]: استغل السلطان عبد الحميد فرصة انتصار العثمانيين علي الروس في موقعة بلونه بقيادة الغازي عثمان باشا (ت ١٣١٦هـ/ ١٩٠٠م) وأصدر ميدالية بمناسبة هذا الانتصار، وقد أبلى عثمان باشا بلاءً حسنًا في هذه الموقعة؛ إذ منع تقدم الروس نحو البلقان،

(1) Fırat Küskü, II. Abdülhamid'in Madalya Siyaseti: Liyakat Madalyası Örneği, Türk Kültürü İncelemeleri Dergisi (TKİD), 46, İstanbul 2021, s.111-112.

(2) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, 2007, c.33, s.154- 156.

(٣) انظر الملحق، صورة (١٢).

وأنقذ قلعة نيكبولى (Niğbolu)[١]، وخسر الروس في هذه المعركة نصف قواتهم[٢]. ومنح السلطان عبد الحميد الثاني هذه الميدالية لعدد من القادة والعساكر، وكان يهدف بذلك تشجيع العساكر العثمانية على بذل المزيد من الشجاعة والتضحية في سبيل الدولة في فترة كثرت فيها الانهزامات وتكالب الدول الأوربية على اقتسام أملاك الدولة العثمانية. لكن السلطان عبد الحميد استثني عثمان باشا بجانب منحه هذه الميدالية بوسام خاص نظير خدماته فمنحه "تيشان عثماني" من الدرجة الأولى، وقبضة سيف ذهبية، فكان السلطان يريد إظهار قدرة الجيش العثماني على الانتصار أمام جيوش أوربا مهما كانت ظروف الدولة، فقد ذكر سفير لندن موسوروس باشا إلى ناظر الخارجية في رسالته "أن الدولة العلية أثبتت أمام العالم أنها قوة عسكرية قادرة على التحدي"[٣].

- **ميدالية اليمن (جديد يمن مداليه سى) ١٣١٠ه/ ١٨٩٢م:** ظهرت هذه الميدالية لكي تُمنح إلى الجنود الذين أظهروا شجاعة وحسن خدمة للدولة العلية في إعادة الأمن والاستقرار في الدولة بعد الاضطراب الذي حدث في اليمن، وهي مكافأة من السلطان للجنود والضباط والأمراء، وهي من الذهب والفضة، ومكتوب بداخل الهلال الكبير الذي ينظر إلى الأعلى:" المستند بتوفيقات الربانية يا ملك الدولة العثمانية"، وفي وسط الهلال توجد عبارة "الغازي عبد الحميد خان"[٤]، وعلى الجانب الخلفي منها مكتوب "هي ميدالية خاصة بالعساكر السلطانية التي أظهرت بسالة وحسن خدمة في اليمن ١٢٦٣-١٣٢٠ه"[٥]. وكانت الميدالية الذهبية منها تمنح إلى من هم في رتبة

---

[١] نيكبولي: مدينة محصنة في تركيا الأوربية في بلغاريا، وهي ولاية ولواء ويدين على نهر الدانوب. انظر: س. موستراس، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة: عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ص ٤٨٥.

[2] İsmail Hami Danişmend, İzahlı Osmanlı Tarihi Kronolojisi, I-IV, İstanbul 1947-55. S.303.

[٣] محمود جلال الدين باشا، مرأت حقيقت، مطبعهء عثمانيه، درسعادت ١٣٢٦هـ، ج٢، ص ٢١٠. وللمزيد حول حرب بلونه ينظر الصفحة من ٢٠٢- ٢١٠.

[٤] مسكوكات شاهانه اداره سى، ضربخانهء عامره، ١٣٣٦ سنهء ماليه سى، ضربيات ومعاملاتى حقنده ماليه نظارت جليله سنه تقديم اولنان رابور، در سعادت- مطبعهء عامره ١٣٣٧/ ١٩٢١، ص ٢١١-٢١٢.

[٥] انظر الملحق، صورة (١٣).

المشير حتى البكباشي، ومن الوزراء حتى الرتبة الأولى، والفضية منها تمنح إلى الرتب دون القسم الأول إلى الضباط والعساكر[١]، وكانت تمنح إلى الذين قدموا خدمات وتضحية من الجنود في قمع التمرد الذي ظهر في اليمن[٢].

- **ميدالية اللياقة الذهبية (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م):** ظهرت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني في ٢١ ذي القعدة ١٣٠٠هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٨٨٣م[٣]، ثم ظهرت اللائحة الخاصة باستخدامها في ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م[٤]، وتشتمل اللائحة على سبع مواد، جاء فيها أنها تمنح إلى من يظهر شجاعة وصدق في طاعة الدولة، ويحقق نجاحات كبيرة، ويكون نموذجًا لغيره، وذُكر أنه يمنحها السلطان شخصيًا، وليست خاصة بالمسلمين فقط، إنما تمنح لغير المسلمين أيضًا، كما كانت تترك للورثة عند وفاة حاملها، وبهذا يكون هناك تغيير في النظام العثماني، إذ كانت بعض الميداليات والنياشين قبل عصر عبد الحميد الثاني تسلم للضربخانه عند وفاة حاملها أو تترك للورثة من دون حق تعليقها. وتصنع هذه الميدالية من الذهب والفضة[٥]، ويوجد على أحد وجهيها شعار السلطنة، وعلى وجهها الآخر عبارة "دولت عليه عثمانيه اوغورنده فوق العاده صداقت وشجاعت ابراز ايدنلره مخصوص مداليه در"[٦] (ميدالية خاصة بالذين يظهرون الدرجة الرفيعة من الصدق والشجاعة في سبيل الدولة

---

(1) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, S.153.

(٢) كانت اليمن في العهد العثماني الأخير تثير القلاقل والاضطرابات مما كلفت الدولة العثمانية مبالغ كثيرة في إعادة الهدوء والاستقرار في الولاية، وكلف السلطان عبد العزيز سنة ١٨٧١م أحمد مختار باشا بجيشه الفرقة الاحتياطية في قمع عصيان محمد بن عايض الذي ظهر في عسير، وأعاد الحكم العثماني من جديد في صنعاء، ونجح فيضى باشا كذلك في قمع عصيان الإمام حميد الدين في سنتي ١٨٩١و ١٨٩٤م. للمزيد انظر: Sinan Çakar, Osmanlı İmparatorluğu'nun Taşrasında İdari Bir Problem: Yemen ve Hicaz Vilayeti Örneğinde Vali - Kumandan İkiliği (1895-1908), Vakanüvis - Uluslararası Tarih Araştırmaları Dergisi, Cilt 5, Sayı 2, 2020, 530 – 564.

(٣) سالنامهء دولت عليهء عثمانيه، (١٣٢٥هـ)، التمش اوجنجى سنه، در سعادت، مطبعهء احمد احسان، ١٣٢٢هـ، ص ٤٢-٤٥.

(٤) للمزيد عن نظام استخدام ميدالية اللياقة وغيرها انظر: دستور، ترتيب ثاني، ج ١٢، اوقاف مطبعه سى، استانبول ١٩٢٧، ص ٣٢٨-٣٢٩.

(5) Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü III, Milli Eğitim Bakanlığı Yayınları, İstanbul 1993, s. 367-368.

(٦) انظر الملحق، صورة (١٤).

العلية العثمانية)، ويوجد في الميدالية الذهبية منها في الجزء الداخلي اسم الشخص الممنوحة له في شكل هلال، وبعد أن كانت تمنح للرجال فقط حتى عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٥م، بدأ منحها للنساء بموجب قانون صدر بعد ذلك. وقد منحها السلطان عبد الحميد الثاني إلى شخصيات عدة كان لها دور كبير في الحياة السياسية والاجتماعية داخل الدولة، ومنحها للفريق إبراهيم باشا لجهوده الكبيرة في مواجهة وباء الكوليرا الذي انتشر في هذه الفترة سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م، ومنحها كذلك إلى صاحب جريدة معلومات الحاج طاهر بك وصاحب جريدة صباح مهران أفندي وذلك لجهودهم في نشر العلم داخل الدولة[١].

وتعد هذه الميدالية من أهم الميداليات التي ظهرت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وبالنظر إلى الشخصيات التي مُنحت هذه الميدالية نكتشف أنها ميدالية مدنية وليست عسكرية وإن كان منحها أكثر للعساكر، وقد منحت لغير المسلمين كما أنها وبعد انتشار أهمية المرأة في المجتمع الأوروبي أراد السلطان عبد الحميد الثاني أن يجعل للمرأة العثمانية مكانة مساوية لمكانة المرأة العالمية فخصص لها هذه الميدالية أيضًا.

ثانيًا: النياشين:

أبقى السلطان عبد الحميد الثاني على النياشين التي صدرت قبله، واستمر في منحها إلى رجال الدولة، مثل النيشان المجيدي الذي ظهر في عصر عبد المجيد الأول، والنيشان العثماني الذي ظهر في عصر السلطان عبد العزيز، لكن هناك أوسمة أخرى ذات تأثير غربي بامتياز ظهرت في عهده، هي:

نيشان الامتياز (نيشان عالي امتياز):

ظهر نيشان الامتياز في ٢٣ ذي الحجة ١٢٩٥هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٧٨م، وهو من ذهب مرصع، بيضاوي الشكل، وحيد الرتبة منقوش عليه (حميت، غيرت، شجاعت، صداقت)[٢]، يحسن به السلطان لمن قدم خدمات –فوق العادة–

---

[١] كان السلطان عبد الحميد يهتم كثيرًا بالجرائد التي تصدر في عصره، لأنه يعلم تأثيرها في الأوساط العالمية، ومنح أيضًا كل من مدير جريدة المؤيد شيخ يوسف على أفندي وصاحب جريدة ثروت فنون أحمد إحسان أفندي ميدالية اللياقة الفضية، وصاحب جريدة إقدام أحمد جودت أفندي ميدالية اللياقة الفضية ثم الذهبية بعد ذلك. للمزيد انظر: Fırat Küskü, II. Abdülhamid'in Madalya Siyaseti: Liyakat Madalyası Örneği, Türk Kültürü İncelemeleri Dergisi (TKİD), 46, İstanbul 2021, s.119-120.

[٢] انظر الملحق، صورة (٢٢).

لمنافع الدولة العلية سواء علمية أو ملكية أو عسكرية، وينتقل بعد وفاة حامله إلى أكبر الورثة وأرشدهم من دون حق استخدامه، وقد أضاف له السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م كلمة "الغازي" في منتصفه[١]، وقد أُهدي هذا الوسام إلى بعض ملوك الأجانب مثل: إمبراطور ألمانيا، وملك إيطاليا، لعلاقاتهما الطيبة مع الدولة العثمانية. ومنح السلطان عبد الحميد الثاني أدهم باشا (ت ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٩م) "نيشان امتياز مرصع"؛ لانتصاره في حرب "ميلونه" عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م، وجهوده في حرب الدولة مع اليونان سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م، كما حاز أدهم باشا على لقب "غازي"[٢].

نيشان الشفقة[٣]:

كان هذا النيشان رمزًا نسويًا، يُمنح للنساء فقط، وهو أنموذج غربي بامتياز، فقد استحدثه السلطان عبد الحميد الثاني للنساء، وحصره علي النساء اللاتي يخدمن الدولة والوطن، ويدفعن احتياجات المصابين والمعوزين وما شابه ذلك من فضائل الأعمال، وقد أظهر السلطان عبد الحميد الثاني اهتمامًا زائدًا بالمرأة وتعليمها وتثقيفها، فقد جعل المرأة تشارك الرجل في إدارة مدرسة "دار المعلمات" التي افتتحت سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م، وكان يغدق على المدرسات بالنياشين والميداليات المختلفة خاصة نيشان الشفقة، بهدف تشجيعهم على خدمة الدولة ونشر العلم، إلى جانب افتتاحه كثير من المدارس الخاصة بالنساء[٤]. وقد أصدر السلطان نظامًا خاصًا بنيشان الشفقة بتاريخ ١٦ رجب ١٢٩٥ه/ ١٦ يوليو ١٨٧٨م وهو على ثلاث درجات، الأولى منه مرصعة.

أما عن وصف النيشان فهو مُخمس الشكل في وسطه دائرة حمراء منقوش عليها (انسانيت، معاونت، حميت)، والمرصع والثاني منه على أطرافهما غصن أخضر مزين بالزمرد وفي وسط الدائرة توجد الطغراء الهمايونية مع كلمة الغازي، والأول منه مرصع بالماس يتخلله الذهب الإبريز والثالث بلا ماس ولا غصن، وهو نجمة مخمسة في وسطها الطغراء كما في الأولين موشحة بالمينا،

---

(١) فيليب جلاد، قاموس الإدارة والقضا، المجلد الرابع، الإسكندرية ١٨٩٢، ص ٢١٤٢.

(2) Enver Ziya Karal, Osmanlı Tarihi, Türk Tarih Kurumu, 6. Baskı, Ankara 2007, s.116-117.

(٣) انظر الملحق، صورة (٢٣) و (٢٤).

(4) Söngül Keçeci Kurt, Osmanlı Devletinde Kadınların Eğitimi 1839-1920, Yüksek Lisans Tezi, Atatürk Üniversitesi, Erzurum 2008, s.94.

وينتقل هذا النيشان إلى الورثة تذكارًا بعد وفاة صاحبته، إلا أن الورثة لا حق لهم بتعليقه[١].

ومنح السلطان عبد الحميد الثاني الشاعرة التركية "نيكار هانم" نيشان الشفقة من الدرجة الثانية؛ وذلك لنشرها أول عمل لها، وهو "مكتبة المجلة الخاصة بالنساء" سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م، والتي نشرت في مجلة "مجموعة ادبيات عمومية"، وكان لها دور في تثقيف المرأة العثمانية[٢].

كما كان السلطان عبد الحميد الثاني يهدي نيشان الشفقة إلى بعض النساء غير العثمانيات اللاتي قدمن خدمات للدولة العثمانية سواء في المجال الثقافي أو الاجتماعي إلى غير ذلك[٣] فلم يقتصر منح نيشان الشفقة على النساء المسلمات أو العرب فقط، إنما كان يُمنح إلى النساء الأجنبيات اللاتي قدمن خدمات للدولة العلية، أو أعربن عن صداقتهن وإحسانهن للمرضى والمحتاجين، فقد أحسن السلطان عبد الحميد على زوجة "البارون دوهبتنكر" رئيس إدارة البنك العثماني "مادام لابارون دوهبتنكر" بنيشان الشفقة من الدرجة الأولى عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م[٤]، ومنح "مادام زورز دولاقوم" –من المحررات المشهورات نيشان الشفقة من الدرجة الثالثة عام ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٦م[٥]، وذلك لتشجيع العلم.

وفي سنة ١٣٠٩ه/ ١٨٩٣م أحدث السلطان عبد الحميد الثاني وسامًا جديدًا أطلق عليه اسم "خاندان آل عثمان" (عائلة آل عثمان)، كان يصنع من الذهب وبه طغراء السلطان عبد الحميد الثاني، وكان يُمنح لمن قدم خدمات فعلية ومعنوية للدولة العثمانية، وفي ١٨ صفر ١٣١١هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٩٥م وُضعت لائحة استخدام هذا النيشان[٦]، وإن كان السلطان عبد الحميد قد أراد استحداث نيشان آخر باسم "أرطغرل" إلا أنه لم يُمنح لأحد، ويبدو أنه صرف نظر عنه[٧].

---

(١) فيليب جلاد، قاموس الإدارة والقضا، المجلد الرابع، الإسكندرية ١٨٩٢، ص ٢١٤٢.

(2) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, İstanbul 2007, c.33, s.154- 156.

(3) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, 2007, c.33, s.154- 156.

(٤) مجلة إقدام، رقم ٤١٩٥، السنة الثانية عشر، ١٥ ذي الحجة ١٣٢٣هـ/ ٩ فبراير ١٩٠٦م.

(٥) مجلة إقدام، رقم ٤١٩٨، السنة الثانية عشر، ١٨ ذي الحجة ١٣٢٣هـ/ ١٢ فبراير ١٩٠٦م.

(٦) حول هذا الوسام وكيفية استخدامه انظر: مسكوكات شاهانه اداره سى، ضربخانهء عامره، ١٣٣٦ سنهء ماليه سى، ضربيات ومعاملاتى حقنده ماليه نظارت جليله سنه تقديم اولنان رابور، در سعادت- مطبعهء عامره ١٣٣٧/ ١٩٢١، ص ١٨٣.

(7) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, 2007, c.33, s.154- 156.

المبحث الرابع
التوظيف السياسي للميداليات والنياشين في القرن التاسع عشر الميلادي

كانت بداية ظهور الميداليات والنياشين في الدولة العثمانية نتيجة الاحتكاك المباشر مع الغرب، عن طريق الترجمة والسفارات الدائمة في البلاد الأوربية. وكان استخدام هذه النياشين في البداية يختلف عن استخدامها في الغرب –كما ذكر سابقًا–، لكن مع مرور الوقت، وتغلغل النفوذ الأجنبي في الدولة، وكثرة الهزائم العسكرية، وظهور حركات عصيان وتمرد، والدعوة إلى الحركات القومية والانفصال عن الدولة العثمانية؛ بدأ السلاطين العثمانيون يستخدمون هذه الميداليات والنياشين استخدامًا سياسيًا –إلى جانب الاستخدام الاجتماعي والثقافي– لخدمة مصالحهم، ومواكبة حركات التحديث[١].

وفي عام ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م منح السلطان محمود الثاني المؤرخ النمساوي هامر "نيشان افتخار"؛ لتأليفه كتابًا عن الشعراء العثمانيين وإهدائه إلى السلطان[٢]، فكان منح نيشان الافتخار إلى أجنبي؛ دليل على تشجيع الحركة العلمية ونشر العلوم في الدولة العثمانية. وقد استخدم السلطان عبد المجيد –الذي خلف والده في الحكم– هذا النيشان استخدامًا سياسيًا، إذ منح باي تونس "محمد بك" نيشان افتخار؛ لوقوفه مع العثمانيين في حرب القرم عام ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م، وإرساله قوات عسكرية إلى إستانبول[٣].

---

(1) Fırat Küskü, II. Abdülhamid'in Madalya Siyaseti: Liyakat Madalyası Örneği, s.111.

(2) İlber Ortaylı, Hammer-Purgstall, Joseph Freiherr von, TDV, c.15, İstanbul 1997, s.491-494.

(٣) أرسل محمد بك باي تونس حوالي أربعة عشر ألف مقاتل، ووصلوا القسطنطينية يوم الخامس الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٧٠هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٥٤م، وأكرم السلطان وفادتهم، ووضع منهم عسكرًا لحماية إستانبول، فبعث السلطان رسولًا مخصوصًا من المقربين لديه اسمه مصطفى باشا بمكتوب بمعاني التقريب والمحبة، بخط يد السلطان (خط همايون)، ونيشان افتخار، وحكة مرصعة بثمين الأحجار ووسطها الطغرى السلطانية مطبوعة، وفروة كان يلبسها السلطان، ص ١٥٨، ١٦٣، ومما يدل على تأثير الأوسمة في القادة ورجال الدولة ما جاء في استقبال محمد بك للنيشان:" واهتز الباى لقبول خط السلطان وقبله مرارًا ووضعه على رأسه وتيمن به بمحضر وزرائه وكبراء عسكره وأعيان دولته...". أحمد ابن أبي الضياف، اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، المجلد الثاني، الجزء الرابع، المطبعة الأساسية المنطقة الصناعية، تونس (بدون تاريخ)، ص ١٦٣.

ومنح السلطان عبد العزيز يوسف كامل باشا (ت ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م) "نيشان عثماني" من الدرجة الأولى؛ لجهوده الطيبة في المجالس العالية، وعينه مساعد رئيس المجالس العالية[١]. وحصل أيضًا مصطفى نائلي باشا (ت ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م) على "نيشان عثماني مرصع"[٢] عندما نجح في قمع عصيان كريت سنة ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م[٣]. ولجهود محمد شريف باشا (ت ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) في اتباع سياسة الموالاة للدولة العثمانية في مصر، وخدمة مصالح السلطان فيها، منحه السلطان عبد الحميد الثاني "نيشان عثماني مرصع"[٤].

وعند تأمل الأسماء التي منحها السلاطين العثمانيون أوسمة مختلفة ندرك البعد الحقيقي للتوظيف السياسي لهذه النياشين؛ فقد أدى يوسف كامل باشا دورًا مهمًا في الحياه السياسية العثمانية، وكان داعمًا رئيسًا لسياسات القصر، ونجح في التوفيق بين حكومة مصر والدولة العثمانية، حيث كان قريبًا من أحفاد –حماه– محمد علي باشا، وزار مصر مع السلطان عبد العزيز، وكانت له جهود خيرية أيضًا؛ إذ أنشأ مستشفى للنساء في أسكُدار[٥] هو وزوجته زينب هانم عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م[٦]. أما مصطفي نائلي باشا فقد كان صاحب دور عسكري فعال، ونجح في قمع حركات العصيان التي ظهرت في كريت في ذلك الوقت[٧]. ومحمد شريف باشا الملقب بـ أبو الدستور كان يدعم سياسة الدولة العثمانية في مصر، فمنحته الدولة هذا النيشان[٨].

كان منح الميداليات والنياشين هدفًا سياسيًا في المقام الأول، وقد شهد عصر السلطان عبد الحميد الثاني هذا التوظيف السياسي بشكل لم يكن له نظير في عصر السلاطين قبله، فقد منح آلاف الأشخاص ميداليات هدية شخصية من

---

[١] محمد ثريا، سجل عثمانى، مطبعهء عامره، استانبول، ١٣٠٨هـ ، ج٤، ص ٧١.

[٢] انظر الملحق، صورة (٢١).

[٣] محمد ثريا، سجل عثماني، ج٤، ص ٤٨٠.

[٤] جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ٢٠١٢م، ج١، ص٢٦٢.

[٥] أُسْكُدار: مدينة في الأناضول على البوسفور، وهي اليوم ضاحية من ضواحي مدينة إستانبول. انظر: س. موستراس، المعجم، ص [٥].

[6] İbnülemin Mahmud Kemal İnal, Son Sadrıazamlar, Dergah Yayınları, 3. Baskı, c.I, İstanbul 1982, S. 229-230.

[7] İbnülemin Mahmud Kemal İnal, Son Sadrıazamlar, c.1, s.80-81.

[٨] جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ص ٢٦٢.

السلطان، وعند النظر في الأسماء والشخصيات التي مُنحت هذه الميداليات نُدرك أن السلطان عبد الحميد الثاني كان له بعدًا وهدفًا سياسيًا في استخدام هذه الميداليات والنياشين، فقد منحها لشخصيات إسلامية وعربية مشهورة بنضالها ضد الإنجليز العدو الرئيسي للسلطان عبد الحميد الثاني[١].

كانت الدولة العثمانية لحظة تولي السلطان عبد الحميد الثاني العرش تعيش في أزمة حقيقية داخليًا وخارجيًا، فقد وصلت الأزمة المالية إلى وضع صعب، وزاد ضغط رجال الدولة عليه لإعلان الدستور، فكان مطالبًا بالحفاظ على بقاء الدولة العثمانية عن طريق تحقيق سياسة التوازن مع دول أوروبا، وسياسة الجامعة الإسلامية مع الشرق، فأولى أهمية كبيرة للخلافة لمواجهة الحملات التبشيرية التي يقوم بها البابا، والوقوف ضد النفوذ الأجنبي الذي تغلغل داخل الدولة. فحاول على الجانب الغربي في سياسته مداراة روسيا وتفادي حدوث مشكلة مع إنجلترا، والمحافظة على علاقاته مع ألمانيا[٢]، وعلى الجانب الشرقي استخدم سياسة الوحدة الإسلامية والتأكيد على دور الإسلام في توحيد المسلمين وتنظيمهم في السياسة الداخلية، وترويج قضية الخلافة في الخارج، واستمالة القبائل العربية إلى جانبه.

ومن أجل استمالة زعماء القبائل العربية، أنشأ السلطان عبد الحميد الثاني في إستانبول مدرسة في عاصمة الخلافة، هي مدرسة العشائر؛ لتعليم أولاد رؤساء العشائر والقبائل العربية، وتدريبهم على الإدارة، فجاء طلاب من الولايات العربية مثل سورية، وبغداد، وطرابلس الغرب واليمن، والحجاز. وكانت الدراسة بها داخلية ولمدة خمس سنوات وتتكفل الدولة بكافة مصاريف الطلاب[٣].

---

(1) Fırat Küskü, II. Abdülhamid'in Madalya Siyaseti: Liyakat Madalyası Örneği, Türk Kültürü İncelemeleri Dergisi (TKİD), 46, İstanbul 2021, s.111-112.

(2) Mim Kemal Öke, Şark Meselesi ve II. Abdülhamid'in Garp Politikaları, Osmanlı Araştırmaları, sy. 3, İstanbul 1982, s. 247-276.

(٣) أحمد محمد أحمد سالم، مدرسة العشائر بإستانبول ١٣١٠-١٣٢٥هـ/ ١٨٩٢-١٩٠٧م: إحدى الوسائل التعليمية لأبناء القبائل والعشائر العربية في نهاية الدولة العثمانية، مجلة كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، مصر، عدد ١، ٢٠١١م، ص ٤٧-١٧٤.

ولمواجهة التغريب استخدم السلطان عبد الحميد الثاني السلاح نفسه الذي يهاجمه به الغرب وهو التغريب، فأنشأ مدارس على الطراز الغربي، واخترع نياشين على الطراز الغربي. فقد كان عهده متميزًا في كثرة الأوسمة، وقد جاء ذلك في الوقت الذي زاد فيه التغلغل الأوربي في البلاد العربية، وزيادة التدخلات الأوربية فيها[١]. وإن كانت سياسة منح الميداليات والنياشين للعرب وغيرهم من رجال الدولة العثمانية والأجانب، لها بعد اجتماعي وثقافي في تقدير هؤلاء الممنوحين ورفعهم، إلا أن البعد السياسي أيضًا كان ملحوظًا للسلطان عبد الحميد الثاني. فقد زاد منح النياشين بشكل كبير جدًا في عهده، لأنه عدَّ منح الميداليات والنياشين للغرب دليلًا على قوة الدولة العثمانية وثرائها[٢].

فمنح السلطان عبد الحميد الثاني صديقه المقرب شيخ الرفاعية الشيخ أبي الهدى الصيادي (ت ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م) عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م ميدالية اللياقة الذهبية، وذلك للدور السياسي الذي قام به في الوقوف بجانب الدولة العثمانية[٣]، فقد كان للصيادي دور مؤثر ومهم في الوقوف بجانب الدولة العثمانية في تدعيم الخلافة وجمع العرب حولها، والوقوف ضد التغلغل الأجنبي في البلاد العربية، فكان يقوم بدور الوساطة بين مركز الدولة وبين القبائل والعشائر العربية في

---

(1) Fırat Küskü, II. Abdülhamid'in Madalya Siyaseti: Liyakat Madalyası Örneği, s.112.

(2) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, S.43.

(٣) ولد الشيخ أبو الهدى الصيادي في معرة النعمان بين حماة وحلب في قرية خان شيخون، تولى مشيخة الطريقة الرفاعية بعد وفاة والده، وذهب إلى إستانبول عام ١٨٧٠م، وعين نقيب الأشراف في حلب عام ١٨٧٤م، وذهب إلى إستانبول في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وقربه السلطان منه، وعينه رئيسًا لمجلس الشيوخ، وفي هذه الفترة قدم الصيادي خدمات كثيرة للدولة العثمانية ولسياسة عبد الحميد بخاصة، فمنحه السلطان رتبة قاضي عسكر الأناضول عام ١٨٧٩م، ثم رتبة قاضي عسكر الروملي وهي أعلى رتبة في العلمية عام ١٨٨٥م، وارتفع راتبه من ١٢٠٠ قرش إلى ٤٥٠٠ قرش، وحصل على نيشان مجيدي من الدرجة الثالثة عام ١٨٧٨م ثم من الدرجة الأولى عام ١٨٨٢م، ثم ميدالية اللياقة الذهبية عام ١٨٩٢م، ثم نيشان مجيدي مرصع عام ١٨٩٣م، وكان السلطان يعطي رواتب لأقاربه أيضًا، وأعفاهم من التجنيد في سورية وحلب. للمزيد انظر: Şit Tufan Buzpınar, Sayyâdî, DİA, C. 36, İstanbul 2009, s. 217-218. Muharrem Varol, II. Abdülhamid'in danışmanı Ebü'l-Huda Sayyadi'nin Hayatı, Eserleri ve Tesirleri: 1850-1909, Marmara Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul 2004, s.59-64.

مناطق مختلفة من جغرافية العرب. فقد ذكر بعض المؤرخين أن الصيادي كان له دور كبير في سياسة الجامعة الإسلامية والوقوف بجانب السلطان عبد الحميد الثاني في سياسته الإسلامية، فكان لخطبه ومؤلفاته دور كبير في تدعيم الخلافة في البلاد العربية، وتقوية سياسة عبد الحميد الثاني، ومن جانب آخر منع حركات الانفصال والقومية[١].

ومنح السلطان كذلك بطل بِلَوْنَه غازي عثمان باشا ميدالية اللياقة الذهبية[٢]، ومنح أنور باشا (ت ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م) ميدالية اللياقة الذهبية سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، لما حققه من نجاحات في القضاء على عصابات البلغار والروم، ومنح السلطان كذلك غازي مختار باشا (ت ١٣٣٩هـ/ ١٩١٩م) ميدالية حرب الجبل الأسود، لانتصاراته على الروس سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م[٣].

وفي مصر منح السلطان عبد الحميد الثاني شخصيات بارزة أدت دورًا مهمًا في سياسته، وعلى رأسهم عرابي باشا؛ فعندما أرسل السلطان عبد الحميد الثاني هيئة عثمانية برئاسة درويش باشا إلى مصر لمعرفة الأوضاع فيها، استقبلها الناس بترحاب شديد، لظنهم أنها ستقف بجانب عرابي باشا ومؤيديه، وعندما أعلن عرابي في حضور راغب باشا ودرويش باشا أنه سيطيع أوامر الخديو وسيعمل على تحقيق الأمن في البلاد المصرية، ووعد بذلك، أرسل إليه السلطان عبد الحميد الثاني في سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م نيشان مجيدي من الدرجة الأولى، وكان هدف عبد الحميد الثاني من ذلك تأسيس توازن بين عرابي باشا والأجانب لكي لا يخسر ولاية مصر. والدرجة الأولى من هذا النيشان تُمنح إلى كبار رجال الدولة فقط، فكان السلطان يريد وقوف عرابي باشا ومؤيدوه في صفه، كما دعاهم إلى المجيء

(1) Cezmi Eraslan, II. Abdülhamid ve İslam Birliği: Osmanlı Devleti'nin İslam Siyaseti (1856-1908), İstanbul 1992, s. 218-221. Muharrem Varol, II. Abdülhamid'in Danışmanı Ebü'l-Huda Sayyadi'nin Hayatı, Eserleri ve Tesirleri, s.72-74.

(2) Metin Hülagü, Gazi Osman Paşa, Boğaziçi Yayınları, İstanbul 1993.

(3) Ali Fuad [Erden], Osmanlı-Rus Seferi, İstanbul 1326, I, 167 vd

إلى إستانبول، مما أدى إلى لفت أنظار القنصل الإنجليزي في إستانبول "دوفرين"، فأرسل استفسارًا إلى السلطان بشأن منح نياشين إلى عرابي باشا وأتباعه[١].

كما منح السلطان عبد الحميد الثاني محمود سامي البارودي (ت ١٣٢١هـ/ ١٩٠٤م) نيشان عثماني تقديرًا لبطولاته في قمع عصيان كريت سنة ١٨٦٥م، وقمع عصيان البلغار والصرب، ولمشاركته في الحرب العثمانية الروسية سنة ١٢٩٤- ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٧- ١٨٧٨م، ومنحه السلطان رتبة أمير أمراء، وأحسن إليه كذلك بنيشان مجيدي عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م وعينه ناظرًا للحربية[٢]. فكان للبارودي جهد كبير في الوقوف ضد الإنجليز في مصر، مما كان سببًا في نفيه إلى جزيرة سيلان.

أما مصطفى كامل باشا (ت ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨) فهو سياسي وكاتب مصري، له عدة كتب منها: "إنجلترا والإسلام"، و"ألمانيا والإسلام"، وتحدث في عصره عن عداء إنجلترا للإسلام، وحذر منها، ولجهوده في خدمة الإسلام والوقوف بجانب الدولة العثمانية، ودعم الخلافة العثمانية، وانتقاده بشدة احتلال إنجلترا لمصر ودفاعه عن وحدة الأراضي العثمانية؛ منحه السلطان عبد الحميد الثاني لقب "بك" (أمير)، كما منحه نيشان مجيدي من الدرجة الثانية عند زيارته إستانبول[٣]. ويتبين مما سبق الدور السياسي للأوسمة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

وكان الأشخاص الحاصلين على الأوسمة يعدونها مصدر فخر كبير لهم، ويباهون بها أصدقائهم، إذ كانت تُذكر بجانب أسمائهم في الوثائق العثمانية وفي المراسلات بينهم وبين الدولة، ففي الرسالة المرسلة إلى والي مصر محمد سعيد باشا جاء فيها:" حكم إلى وزيري صاحب المعالي والي مصر محمد سعيد باشا –

---

(1) İbrahim M. İS-Sanafiri, Osmanlı-Mısır ilişkileri, Basılmamış Doktora tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul 1993, s.135-136.

(٢) خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، مايو ٢٠٠٢، ج٧، ص ١٧١.

(3) Şinasi Altundağ, Mustafa Kâmil Paşa, İA, VIII, 714-717.

أدام الله تعالى إجلاله- الحائز على رتبة الصدارة الجليلة وعلى النيشان المرصع العالي العثماني والنيشان المجيدي ونيشان الامتياز من الدرجة الأولى..."[١].

وقد ذكر عبد الله بن محمد القنصل العثماني في "بندر لنجه" في الخليج العربي في رسالته إلى الباب العالي بتاريخ ٣٠ ذي القعدة ١٣٢٥هـ/ ٤ يناير ١٩٠٨م أن الأوسمة التي كانت تمنحها الدولة العثمانية لأهالي المنطقة كانت ذات تأثير كبير في استمالة شخصيات المنطقة المرموقين وزعمائها المتنفذين، وأنها سيكون لها تأثير كبير في المنطقة بلا شك[٢]. وكان الهدف من منح هذه الأوسمة للعرب: تكريم الشخص الذي قدم خدمة للدولة العثمانية مثلما منح عبد الله آل صباح لخدماته التي قدمها للدولة في أثناء حملة مدحت باشا على الأحساء سنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م، والهدف أيضًا استمالة هؤلاء الأشخاص نحو الدولة العثمانية وحثهم على طاعة الدولة وتنفيذ أوامرها، مثلما منحت الدولة نيشان عثماني من الدرجة الأولى للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود[٣].

وجاء في تقرير مرسل إلى الدولة العثمانية من طرف شيخ الحرم النبوي أن الأوسمة المرسلة إلى أمير جبل شمر محمد بن رشيد قد أسعدته كثيرًا[٤]. وعندما أرسل والي البصرة حسن باشا إلى نظارة الداخلية بأهمية الإحسان إلى عبد العزيز بن سعود الذي أعلن الطاعة للدولة بنيشان سلطاني وإرساله بالبريد وإعلان ذلك في جريدة الولاية[٥]. فكانت الدولة تهدف إلى تكريم هذه الشخصيات لما قدموه من تضحية، ومن جانب آخر استمالتهم إليها في الفترة التي تغلغل فيها النفوذ الأجنبي في البلاد العربية.

---

[١] الأرشيف العثماني، دفتر مهمة مصر رقم ١٣، حكم رقم ٤٦٩، ص ٢٢٦، أواخر رجب ١٢٧٩هـ. وفي حكم رقم ٤٧١/ ص ٢٢٦، مرسل إلى شيخ الحرم النبوي ومحافظ المدينة المنورة الوزير حافظ باشا الحائز على نيشان المجيدية من الدرجة الأولى، أواسط شعبان ١٢٧٩هـ.

[٢] سهيل صابان، الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، منشورات مركز حمد الجاسر الثقافي، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢٨/٢٠٠٧، ص ٢٨-٣٠.

[٣] سهيل صابان، الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، ص ٣١.

[٤] جاء في الوثيقة أنه أُرسل إلى محمد بن رشيد أوسمة من الدرجة الثالثة إليه وإلى مشايخ القصيم أوسمة من الدرجة الرابعة، و ٣٠٠٠ مجيدية لتوزيعها على العربان في هذه النواحي لتأليف قلوبهم. انظر: الأرشيف العثماني، تصنيف (BEO. AYN. D. 873) بدون تاريخ.

[٥] الأرشيف العثماني، تصنيف (DH.ŞFR. 387/128) في ٩ سبتمبر ١٣٢٣.

إلغاء الميداليات والنياشين:

فقدت الميداليات والنياشين مكانتها في الدولة العثمانية، مثلما فقدت كثير من الإدارات مكانتها؛ كالديوان الهمايوني على سبيل المثال، فبعد أن كانت توزع على المستحقين، الذين خدموا الدولة بصدق وإخلاص، وكان لها دور سياسي في المقام الأول في عصر السلطان عبد الحميد الثاني، أصبحت في نهاية عصره تُوزع على عامة الناس وعلى غير المستحقين؛ حتى وزعت على حارس الحديقة وسائق السيارة[١]. كما أن تغير السياسة في الدولة بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني واعتلاء جماعة الاتحاد والترقي سدة الحكم الفعلي، كان له دور أساس في فقد النياشين أهميتها السياسية.

وبعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م استحدث السلطان محمد رشاد سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩١٠م نيشان المعارف وكان من ثلاث درجات، وكان يمنح للشخص في حياته فقط، ويمنح للمشتغلين بالعلم والمعرفة ونشر العلوم، وهو من الفضة، وإن كان السلطان أراد إحداث نيشان "لياقت زراعت" إلا أنه لم يُمنح لأحد، ويبدو أنه صرف نظر عنه، لكنه استحدث ميدالية باسم مجلس مبعوثان خاصة بأعضاء المجلس فقط وهي من الذهب وتحمل تاريخ ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.

وفي عهد الجمهورية التركية صدر قرار من مجلس الأمة التركي الكبير بتاريخ ٨/١٨/ ١٣٥٣هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٩٣٤م في الجريدة الرسمية يوم ٢٩ نوفمبر، بقانون رقم ٢٥٩٠ مادة رقم ٢ بإلغاء جميع النياشين والميداليات ومنع استخدامها، واستثنوا منها فقط أوسمة الحرب، كما منعوا حمل أوسمة الدول الأجنبية على الأتراك، وأبقوا فقط على ميدالية الاستقلال[٢].

(1) İbrahim Artuk, madalya, TDV, 2003, c.27,s.301-302.
(2) İbrahim Artuk, madalya, TDV, 2003, c.27,s.301-302.

الخاتمة

كانت الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى القرن التاسع عشر الميلادي تتبع طريق الدول الإسلامية التي سبقتها في مكافأة رجال الدولة وعساكرها الذين بذلوا تضحيات كبيرة في ميادين الحرب والعلم، وكانت هذه المكافآت عبارة عن: (سيف مرصع، وجلنك، وسورغوج، وفرو سمور). لكن مع بدايات القرن التاسع عشر الميلادي، وإخفاق الدولة في ميادين الحرب وشعورها بالهزيمة والضعف في مواجهة الدول الأوربية التي تفوقت عليها في النظام العسكري خاصة، أدركت الحاجة إلى الإصلاح والتحديث وتبني النظم الغربية في الجيش والتعليم والقوانين وغيرها، كما شعرت بالحاجة إلى استقطاب كوارد أخرى تخدم الدولة العثمانية وتكون سدًا منيعًا ضد حركات الانفصال والقومية التي انتشرت في ذلك الوقت.

ومن بين هذه النظم الغربية التي أدخلتها الدولة العثمانية في سياستها نظام مكافأة رجال الدولة، بشكل يتوافق مع التحديث، فكان ظهور الميداليات والنياشين في بدايتها هو تقليد غربي تأثرت به الدولة عندما فتحت أبوابها للغرب وإلى ترجمة الكتب الغربية وإرسال السفراء الدائمين إلى البلاد الأوربية، واطّلاع هؤلاء السفراء على الثقافة الغربية والنهضة الأوربية، ومن ثم نقلهم ذلك إلى الدولة العثمانية، فبدأت الدولة –تدريجيًا– تتخلى عن العادات القديمة الموروثة من الدول الإسلامية، وتتبنى العادات الغربية في مكافأة رجال الدولة وقادة الجيش والمعلمين وغيرهم، فاستبدلت الرموز القديمة بالميداليات والنياشين.

وكان السلاطين العثمانيون يدركون جيدًا أن للميداليات والنياشين تأثير كبير على الأشخاص، فعلى الرغم من الأزمة المالية التي كانت تمر بها الدولة في ذلك الوقت، فإنها لم تتخل أو تترك منح النياشين لرجال الدول، بهدف تشجيعهم على بذل التضحية والشجاعة في ميادين الحرب في الفترة التي منيت فيها الدولة بهزائم كثيرة من روسيا وإنجلترا وفرنسا، فكان التوظيف السياسي لهذه النياشين خاصة في عصر عبد الحميد الثاني قد أدى دورًا كبيرًا في دعم سلطة الدولة العثمانية في الولايات البعيدة عنها خاصة في بلاد العرب، وفي مواجهة التغلغل الغربي في الدولة عن طريق نشر الجامعة الإسلامية والوحدة

بين المجتمعات الناطقة بالعربية للوقوف ضد حركات الانفصال والقومية عن الدولة العثمانية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية والمستعربة:

١- الأب أنستاس ماري الكرملي البغدادي، النقود العربية وعلم النميات، المطبعة العصرية: القاهرة ١٩٣٩م.

٢- أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، كتاب صبح الأعشى، الهيئة العامة لقصور الثقافة: القاهرة ٢٠٠٥م.

٣- أحمد ابن أبي الضياف، اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، المجلد الثاني، الجزء الرابع، المطبعة الأساسية المنطقة الصناعية: تونس (بدون تاريخ).

٤- أحمد محمد أحمد سالم، مدرسة العشائر بإستانبول ١٣١٠-١٣٢٥هـ/ ١٨٩٢-١٩٠٧م: إحدى الوسائل التعليمية لأبناء القبائل والعشائر العربية في نهاية الدولة العثمانية، مجلة كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر: مصر، عدد ١، ٢٠١١م.

٥- تقي الدين المقريزي، رسائل المقريزي، تحقيق: رمضان البدري وأحمد مصطفى قاسم، دار الحديث: القاهرة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٦- جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة: القاهرة ٢٠١٢م.

٧- حسن محمد نور عبد النور، الفنون الزخرفية الإسلامية في أوربا العثمانية من نهاية القرن ٨هـ/ ١٤م حتى نهاية القرن ١٣هـ/ ١٩م، ط١، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث: الإمارات ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.

٨- الدستور، ترجمة: نوفل أفندي نعمة الله نوفل، مراجعة: خليل أفندي الخوري، المجلد الأول، نظارة المعارف الجليلة بالمطبعة الأدبية: بيروت سنة ١٣٠١.

٩- ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ط٢، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة ٢٠٠٦م.

١٠- سمية حسن محمد إبراهيم، النياشين والأوسمة في أسرة محمد علي من مجموعة متحف الفن الإسلامي، مركز الدراسات البردية والنقوش: جامعة عين شمس، عدد ١٥، سنة ١٩٩٨م.
١١- سهيل صابان، الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، الطبعة الأولى، منشورات مركز حمد الجاسر الثقافي: الرياض ١٤٢٨/٢٠٠٧.
١٢- فيليب جلاد، قاموس الإدارة والقضا، المجلد الرابع، الإسكندرية ١٨٩٢.
١٣- هند فكري، وثائق منح الرتب والنياشين والأوسمة والألقاب في مصر في القرنين ١٩/٢٠م، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية: القاهرة، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

ثانياً: المصادر التركية العثمانية:

١- أحمد لطفي، تاريخ لطفي، از تاريخ دولت عليهء عثمانيه، محمود بك مطبعه سى: درسعادت ١٣٠٦.
٢- إسماعيل غالب، تقويم مسكوكات عثمانيه، مهران مطبعه سى: قسطنطينيه ١٣٠٧.
٣- دستور، ترتيب ثاني، ج ١٢، اوقاف مطبعه سى: إستانبول ١٩٢٧.
٤- راشد محمد أفندي، راشد تاريخى: قسطنطينيه ١١٥٣هـ.
٥- سلحدار فندقليلى محمد أغا، سلحدار تاريخى، اورخانيه مطبعه سى: استانبول ١٩٢٨م.
٦- كامل باشا، تاريخ سياسى دولت عليه عثمانيه، مطبعهء احمد احسان: استانبول ١٣٢٧هـ.
٧- محمود جلال الدين باشا، مرأت حقيقت، مطبعهء عثمانيه: درسعادت ١٣٢٦هـ.
٨- مسكوكات شاهانه اداره سى، ضربخانهء عامره، ١٣٣٦ سنهء ماليه سى، ضربيات ومعاملاتى حقنده ماليه نظارت جليله سنه تقديم اولنان رابور، در سعادت- مطبعهء عامره ١٣٣٧/ ١٩٢١.

٩- مصطفى نعيما، روضة الحسين في خلاصة أخبار الخافقين (تاريخ نعيما)، طبعة إبراهيم متفرقة: قسطنطينيه، ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م.

ثالثا: المصادر والمراجع التركية الحديثة والمترجمة:

1- Ali Akyıldız, Tanzimat Dönemi Osmanlı Merkez Teşkilâtında Reform: 1836-1856, Muhittin Salih EREN, İstanbul 1993.

2- Ali Fuad Erden, Osmanlı-Rus Seferi, İstanbul 1326.

3- Ayten Denisenko, Askeri Müze Osmanlı ve Cumhuriyet dönemi Madalya ve Nişanlar Kataloğu.

4- İskender Türe ve Salim Kaynar, Başbakanlık Osmanlı Arşivi Rehberi, Pröje yöneticisi Sebahattin Bayram, 4. Bas., İstanbul 2017.

5- İsmail hakkı uzunçarşlı, Osmanlı tarihi, türk tarih kurumu yayınları, baskı 7 ,cilt 5.

6- İsmail Hami Danişmend, İzahlı Osmanlı Tarihi Kronolojisi, I-IV, İstanbul 1947.

7- İsmet Miroğlu, Mahmud Celaleddin Paşa - Mirat-ı Hakikat, Berekat Yayınları no:21, İstanbul 1983.

8- J. von Hammer, Devlet-i Osmâniyye Târihi (trc. Mehmed Atâ), I-X, İstanbul 1329-37; XI, İstanbul 1947.

9- Metin Hülagü, Gazi Osman Paşa, Boğaziçi Yayınları, İstanbul 1993.

10- Necdet Sakaoğlu, Nuri Akbayar, Avrupa Yolunda Bir Padişah Sultan Abdülmecid, İstanbul 2008.

11- Osmanlı Belgelerinde Kırım Savaşı (1853-1856), Başbakanlık Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü Yayınları, Ankara 2006.

12- R. H. Davison, Osmanlı İmparatorluğu'nda Reform: 1856-1876 (trc. Osman Akınhay), İstanbul 2005.

13- Reşat Kaynar, Mustafa Reşid Paşa ve Tanzimat, Türk Tarih Kurumu Basımevi, 4. Baskı, Ankara 2010.

14- Selânikî Mustafa Efendi, Târih-i Selaniki (1003-1008/1596-1600) , (nşr. Mehmet İpşirli), Türk Tarih Kurumu Basımevi, 2.Baskı: Ankara 1999.

15- Süleyman Kani İrtem, Abdülmecid Devrinde Saray ve Babı-ı Ali, (Yay. Haz: O. Selim Kocahanoğlu), İstanbul 2007.

16- Şem'dâni-Zâde Fındıklılı Süleyman Efendi Tarihi Mür'i-t Tevarih, Haz. M.Aktepe, İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Yayınları, İstanbul 1976.

17- Şinasi Altundağ, Kavalalı Mehmed Ali Paşa İsyanı: 1831-1841, Ankara 1945.

رابعاً: الرسائل الجامعية التركية:

1- Hüseyin Sarıkaya, Ahmed Vâsıf Efendi ve Mehâsinü'l-Âsâr ve Hakâ'iku'l-Ahbâr'ı 1209-1219/1794-1805, Marmara Üniversitesi / Sosyal Bilimler Enstitüsü / İslam Tarihi ve Sanatları Ana Bilim Dalı, Doktora, İstanbul 2013.

2- İbrahim M. İS-Sanafiri, Osmanlı-Mısır ilişkileri, Basılmamış Doktora tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul 1993.
3- Muharrem Varol, II. Abdülhamid'in danışmanı Ebü'l-Huda Sayyadi'nin Hayatı, Eserleri ve Tesirleri: 1850-1909, Marmara Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul 2004.
4- Nurettin Gül, Havacılık Müzesi Madalya, Nişan ve bröve Kataloğu , yüksek lisans tezi , istanbul 1993.
5- Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, yüksel lisans tezi, ankara 2019.

خامسًا: المجلات والموسوعات العربية والتركية والعثمانية:

١- شادية الدسوقي عبد العزيز، ميداليات الحملة الفرنسية على مصر دراسة آثارية فنية في ضوء متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد السادس، يناير ٢٠٠٥م.
٢- جريدة إقدام، رقم ٤٢٠٧، ٢٧ ذي الحجة ١٣٢٣/ ٢١ فبراير ١٩٠٦، اقدام، رقم ٤١٥٩، السنة ١٢، ١٥ ذي الحجة ١٣٢٣.٩ فبراير ١٩٠٦، اقدام، السنة الخامسة رقم ١٦٥٠، ٢٩ رمضان ١٣١٦، ١٠ فبراير ١٨٩٩.
3- Fırat Küskü, II. Abdülhamid'in Madalya Siyaseti: Liyakat Madalyası Örneği, Türk Kültürü İncelemeleri Dergisi (TKİD), 46, İstanbul 2021.
4- Halil İnalcık, Tanzimat'ın uygulanması ve sosyal tepkileri, Belleten, 28 (1964.
5- İbrahim Artuk, Kanûn-ı Esâsî ve Hâtıra-ı Âbide-i Meşrutiyet Madalyaları, VIII. Türk Tarih Kongresi (Ankara: 11-15 Ekim 1976), Ankara: 1983.

6- İbrahim Artuk, madalya, TDV, İstanbul 2003, c.27,s.301-302.

7- İbrahim Artuk, Nişan, TDV, İstanbul 2007, c.33, s. 154-156.

8- Kemal Hakan Tekin, Kırım Savaşı Osmanlı Hatıra ve Asker Madalyaları. Eitschrift Für Die Welt Der Türken Journal of World Of Turks, C.6, sy. 1, 2014.

9- Mim Kemal Öke, Şark Meselesi ve II. Abdülhamid'in Garp Politikaları, Osmanlı Araştırmaları, sy. 3, İstanbul 1982.

10- Neval Konuk, Süleymaniye Camii, TDV İslâm Ansiklopedisi, İstanbul 2010, cilt 38, s. 113-114.

11- Şit Tufan Buzpınar, Sayyâdî, DİA, C. 36, İstanbul 2009.

12- Turgut Subaşı, Stratford Cannıng-in Raporlarına göre Sultan Abdülmecid ve ona İngiltera Tarafından verilen Dizbağı Nişanı, Atatürk Kültür, Dil ve Tarih Yüksek Kurumu, Türk Tarih Kurumu, BELETEN, Cilt: LXXX, Sayı.287, Ankara 2016.

13- Tülin Çoruhlu, Hançer, TDV, İstanbul 1997, c. 5, s. 548- 550.

14- Neslihan Koç Keskin, Osmanlı Şiirinde İftihar ve İmtiyaz Simgeleri "çelenk" "otaga" ve "sorguç, Turkish Studies, International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic Volume 2/4 Fall 2007.

15- Zeynep Tarım Ertuğ, Sorguç, TDV, İstanbul 2009, c. 37, s. 378-380.

سادسًا: القواميس والمعاجم:

أ. القواميس والمعاجم العربية:

١- أحمد مختار عمر (وآخرون)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب: القاهرة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٢- خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ١٥، دار العلم للملايين: بيروت ٢٠٠٢.
٣- صالح سعداوي صالح، مصطلحات التاريخ العثماني، دارة الملك عبد العزيز: الرياض ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.
٤- محمد علي الأنسي، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، (بدون تفاصيل نشر).

ب. القواميس والمعاجم التركية العثمانية:

١- أحمد وفيق باشا، لهجهء عثمانى، طوبخانهء عامره، (٢ جلد) ١٨٧٦م.
٢- شمس الدين سامي، قاموس الأعلام، استانبول، مهران مطبعه سى، (٦ جلد)، ١٣٠٦هـ.
٣- .....، قاموس تركي، در سعادت، اقدام مطبعه سى، ١٣١٧هـ.
٤- محمد ثريا، سجل عثمانى، مطبعهء عامره، استانبول، (٦ جلد) ١٣٠٨هـ.
٥- محمد حفيد أفندي، الدرر المنتخبات المنثوره في اصلاح الغلطات المشهوره، استانبول ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م.

ت. القواميس والمعاجم التركية:

1- Ali Rıza Alp ve Sabahat Alp, Büyük Osmanlı Lugatı, Ekicigil Matbası, İstanbul, 1958.
2- Ferit Devellioğlu, Osmanlıca- Türkçe Küçük Lugat, Tan Matbası, İstanbul, 1949
1- Mehmet Zeki Pakalın, Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, Milli Eğütüm Bakanlığı Yayınları, İstanbul 1993.

ملحق البحث

خنجر مرصع[١]، صورة (١).

سورغوج[٢]، صورة (٢).

سورغوج مزين بأحجار كريمة[٣]، صورة (٣).

السلطان أحمد الثالث يزين عمامته بثلاثة من السورغوج[٤]، صورة (٤).

(1) Tülin Çoruhlu, Hançer, TDV, İstanbul 1997, c. 5, s. 548- 550.
(2) Neslihan Koç Keskin, Osmanlı Şiirinde İftihar ve İmtiyaz Simgeleri "çelenk" "otaga" ve "sorguç, Turkish Studies, International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic Volume 2/4 Fall 2007, s. 504.
(3) Zeynep Tarım Ertuğ, Sorguç, TDV, İstanbul 2009, c. 37, s. 378-380.
(4) Neslihan Koç Keskin, Osmanlı Şiirinde İftihar ve İmtiyaz Simgeleri "çelenk" "otaga" ve "sorguç, s. 506.

الجلنك[١]، صورة (٥).

الجلنك الذي منحه السلطان سليم الثالث إلى الأميرال الإنجليزي نيلسون[٢]، صورة (٦)

ميدالية فراخي[٣]، صورة (٧).

ميدالية سكة جديد[٤]، صورة (٨).

(1) Neslihan Koç Keskin, Osmanlı Şiirinde İftihar ve İmtiyaz Simgeleri "çelenk" "otaga" ve "sorguç, s. 509.
(2) Neslihan Koç Keskin, Osmanlı Şiirinde İftihar ve İmtiyaz Simgeleri "çelenk" "otaga" ve "sorguç, s. 509.
(3) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, yüksel lisans tezi, ankara 2019, s.22.
(4) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.23.

ميدالية أشقودة أو جامع نصرتية[١]، صورة(٩).

ميدالية التنظيمات الخيرية[٢]، صورة (١٠).

ميدالية حرب القرم[٣]، صورة(١١).

ميدالية بلونه[٤]، صورة (١٢).

ميدالية اليمن (جديد يمن مداليه سى)[٥]، صورة (١٣).

ميدالية اللياقة الذهبية[٦]، صورة (١٤).

(1) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.162.
(2) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s. 187.
(3) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s. 103.
(4) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.124.
(5) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s. 146.
(6) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.150.

نيشان الافتخار[١]، صورة (١٥).

نيشان دزباغ[٢]، صورة (١٦).

نيشان مجيدي مرصع[٣]، صورة (١٧).

نيشان مجيدي[٤]، صورة (١٨).

(1) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, İstanbul 2007, c.33, s. 154-156.
(2) https://tr.wikipedia.org/wiki/Dizba%C4%9F%C4%B1_Ni%C5%9Fan%C4%B1.
(3) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.28.
(4) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.79.

ذىشان مجيدي به سيف وشمسية[١]، صورة (١٩).

ذىشان عثماني[٢]، صورة (٢٠).

ذىشان عثماني[٣]، صورة (٢١).

نيشان عالى امتياز[٤]، صورة (٢٢).

(1) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.71.
(2) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, İstanbul 2007, c.33, s. 154-156.
(3) Şaziye Ayan, Ankara etnografya müzesindeki osmanlı dönemi madalya ve nişanlar, s.83.
(4) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, İstanbul 2007, c.33, s. 154-156.

نيشان الشفقة[١]، صورة (٢٣).

نيشان الشفقة[٢]، صورة (٢٤).

نوط يحمل صورة السلطان محمد الفاتح، من عمل الفنان كوستانزا، صورة (٢٥)

ظهر النوط السابق[٣]، صورة (٢٦)

(1) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, İstanbul 2007, c.33, s. 154-156.
(2) İbrahim Artuk, Nişan, TDV, İstanbul 2007, c.33, s. 154-156.
(٣) ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ص ٣٧٥.